

شعر

٣ ألحان من عيونك

محمد الغيطي



رئيس مجلس الإدارة :
د. سمير سرهان

إشراقات أدبية

(نصف شهرية)

رئيس التحرير :

عبدالحال الحمامي

نائب رئيس التحرير :

محمود العزب

مدير التحرير :

أحمد الحوقي

الإخراج الفني :

تصميم وعنت :

الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - راحة مولانا - القاهرة

٣ ألحان من عيونك

محمد الغيطي

دراسة:

د. محمد عناني



مكتبة جامعة القاهرة للطباعة والنشر

١٩٩٢

اهداء

الى أبى

أحمد الغيطى

النخيل الذى يتحدى العطش

محمد

عزف على وتر الانتماء

(١)

ما فيش غير انتى
والمقيم هو انا
والنظرة من عينا رصاص
مارق ما بين دايرة سكات
دايرة قلق ..
قلق .. قلق
دم اندلق
والريق مع ماء الحيا

عاملين بحيرة من المرق

مدى اشربى ..

طلب قريبي ..

شيلي الحاجات

وبينا ناكل تفاحات

نعوم ونفرك

ف الطبق ..

.....

.....

.....

(٢)

حطيت على عشك

وبنظره انسيه

قطفت منه ورد

وطيت على رمشك

وانا - ابن جنيه -

في عز عز الشرد

سقيت عيونك ود

تراويح منديه

وسواقى شوق مع شهد
 تفاح مخصب غضر
 عشش على عنيه
 غرقنى جزر ومد
 بعضى ملح بعضك
 والبعض داب ف البعض
 كلى جرح كلك
 والقدر غاب ف القدر

(٣)

حسيت بحس العسس
 حس العسس خافت
 حس العسس كالتلج
 زاحف على فراشنا
 نهديك ف جوفى اترج
 والرعب لبشنا

(٤)

حسيت بخطو العسس
جریت وسیتک وحيدة
جرىوا ورايا الحرس
مسكونى تنهيدہ
كانت فى صدرک جرس
يضرب - وكنت اسمعه
فى ودانى تفريده -
دلوقت ما يسمعه
الا نعيب غربان
أو ثرثره وهذيان
أو هلوسه ..
أو هوجه

(وبعيدة) *

(١٩٨٥)

٣ ألحان فى عيونك

اللعن الأول المغاض

ما بين عيونك باتولد
وأخوض معاكى فى المغاض
والم نبضى المتسند
على جسر قلبك
وأغزله تكاعيب عنب
مغزوله من شعرك
تنبت ضوافرى فى الحشا
تسقط دموعى فى الحشا
تنحت عيونى فى السواد
الطلق أرضه ... موحشه
عقدة ضفيرتك نرجسه

عائمه ف بركان الودع
ما بين رموشك
باتزرع
يحصّل صدع
ساعتها ٠٠ يحدفني الميلاد
.....

بذره انا
وانتي الرحم
فيه الأجنه مكورة
تيجي المواسم في السنه
ما اعرف افرع بين نهودك م الحيا
تنقصني يس المقدره
وانتي أرضي الطيبه
بتخصبيني ف الشتا
وتفرقيني ع الفصول
ف عنيكى سكه قريبه
واخذاني لبلاد القبول
وعنيكى حدوده مسا
شالها الزمن بين الطلول
وعنيكى رمله ف سكتى

منغمالي خطوتي
ومفرقاني ف الزهول
واتاريها بير حزن وأسى
ننك كتير منى اشتكا
وانا .. ننى ساقيه للبك
قلبك شراقي
والنخيل خصله شعورك
الى رجرجه العطش
وانا لسه دهشان بانتنى
فوق ضهرك المنحول
وأرجع .. أنكمش
وانا باعترف
أنا قلبي مكشوف للسما رجب وسعه
وانا صدرى فارد للموانى والاشرعه
باستنظرك ...
من ألف عام باستنظرك
قرقشت صخر الشط يسنانى
وشربت كل صريخ البحر ف ودانى
ونبشت بلسانى الرمال
يمكن الاقى بين جبال صوتك سؤال

فين كلمتك ؟

يا حسرتى .. يا حسرتك
مالقتش غير ملح الخطاوى ع الزبد
واتاريكى من عمر الأبد
واتارينى

صوت المستحيل من غير صدى
لا أنا ليا لون ولا طعم

لكن أجنعه
صمتك بيطلق ف الحنايا لغم
وانتى مريحه

يا كتاب حروفه مسهمه
وانا م البلاهه والبلاده

عشيق ...

وفى ...

انسان ...

وانا لسه باحبى بين حروف اسمك
باحفظ ف باب - التأناة - عنوان
باسمك يا طاهره
ح احمر الاكوان
أجدل رموشك رايات
وم العشر خصلات

أعمل سفينه سفر
واصعد معاكى القمر
وأكون أنا
الربان ٠٠٠٠ (حلم)

الملحن الثانى : الرحلة

رحال انا
وبين رفاقى بينادونى ٠٠٠ نبيه
نفيت بلاد وبلاد
مالقتش ليكى شبيه
واتارينى ٠٠٠
كانت من زمان أمنيته
من كتر عشقى لكترتك ولزحمتك بين الضلوع
أسبح ف قلبى اصورك
يشبع كيانى من ضياكى ٠٠ والشموع
دلوقت من قلبى باتوه
منك باتوه
وبسره يطوينى الرجوع
أنزف واجوع

يا صعيبه . . . يا قريبه
يا قريبه قرب الغريق من قشه فى بحر الضياع
ترمينى للمقرش الجرىء
وانا الى كنت من السباع
يا صعيبه . . . ؟
ترمينى فى الزمن الشحيح
جشه هزيلة مخشية ؟
كان نفسى أكون ليكى المسيح
يا عذرا - من غير رهينه -
كان نفسى
أكون لك عنتره
فى قصه مشى متكرره

اللعن الثالث : المحطة

سارح بقلبى فى المجرات والقرى
دللت ودن الأرض
ف ايدىكى
وصعدت فوق سابع سما
وفرطت عقد المعجزات بين الفضاء

(*) السابع : جمع سبع -

وانتى الى عتباتك عصور
ما بتنقضى
ما عرفت أخطيكي
ياللى انتى عودك من فولاز
ليه مش مجاز
انى أرسمك فوق نجمتين
أوف البرارى ابدرك
كما نسمتين
أوع الأزاز
اكتب جداول قسمتك
من غير جواز
ليه مش مجاز ؟؟؟
أرجوكى قبل ما اودعك
لا تطردى كل الحمام من سطحكم
أنا كبدي عالق بين سنان منقار هناك
وانا قلبي طاير فوق جناحات الهلاك
بين دمعتينك نسمتينك ديلانين
وانت الملاك !
حزنك مسافر ع الجبين
وملامحك الناديه عصف بيها الطريق

من بين عيونك بانسرق
على فرع قلبك بانحرق
حوشى الخطاوى واحجزينى ف البريق
واتبسمى "
أنا ليكى قنطرة الشجن
وأنا تمرى بعته بلا تمن
مافضلش غير شوك اللمون
وفضلت أنا بعد الزمن

بلطيم ١٩٨٤

سر السنين

نسمة مشاعر فجأة دخلت حجرتي
هزت متاعى
وانا كنت شاعر
بس صوتى مش بتاعى
ولا قلبى مصدر رعشتى
ولا التيماعى
من زمان محبوس وقاعد ع البلاط
ارسم شخاييط ع الورق
واحفر على الجدران طبق
أملاه عجيين من كلمتى
أو من يراعى
تقع السطور من انتى

أندى على السجان ألقى
كل النوافذ مقفولين
والسقف عالى
والدنيا ضاله
واقف على بابى غفير
من ميت سنه
ولا عمرى شفت الشمس تضحك
ولا عمرى شميت العبير
م السوسنة
حزمه مشاعر فجاء هبطت م السما
فتحت ف سقف الأوضه طاقه
هبطت على قلبى - برواقه -
اتشكلت ف عيوني اسم
وعلامه على وثى الزمان
واللحظه دى
ودليل على حدود المكان
وانا كنت راقد رقدتى فى ججرتى
من غير زمان - من غير مكان
من غير بطاقه
ياللى انتى كنت النسمه

والشمس
وعبير السومنه

— والاستضاءه —

هل كنت بحلم
ام ملامحك ممكنة
وسؤالى بتجاييه — براءة —
ما تقولى عن سر الحكاية
واحلف لابخى السر فى سابع قرار
واحلف بان « السين »
قاموس المعجزة
والجبر فوق الاختيار
واحلف بانك قوقعه
ف سابع بحار
وفتحت للشاطىء عيونك
ووهبت ريحك للشرع
ووهبت للمرسى الموانى
وللسفن الفنارة
والشعاع

ووهبت لوجودى الوجود
ياالى انتى لحظتى والخلود
خايف أموت
من غير ما أسمع كلمتك
عن سر يحرك
سر سينك
والقواقع والصدف
وميراد لقانا
وميعاد لقانا
الى أفضل من ملايين الصدف ..

القاهرة ١٩٨٨

قراقوش ...

ثاير انا وجموح
جامح كما فرسة جدودي
دور لجام ولا راكب
هارب على ديل المغارب
والسكك بتلوح
من بين براقع ، مومياوات ومراكب
والشمس راده
والعناكب
ع المساجد والمعابد والصروح
ثاير انا وجموح
قراقوش مسكني
لفني ف جلبابه

مدیت بصوتی
 فوق مداين بابہ
 قراقوش حفر لی
 متراسين للنوح
 مدیت بحزنی
 بالصدید لجروح
 كانت فی قلب القلب
 قلب الشعب
 مستحیة تبوح
 قراقوش رهبنی
 ألف روح مع روح
 مليون لسان ولسان
 خنجر .. حناجر .. ریح
 زاحفه الفئار بتصیح
 فین النهار یافصیح ؟
 قراقوش معیش فی النقوش
 فی ضریح خلیفه ترکمانی جاویش
 ف دروع وخوذه ودانه عامیه وحوش
 وکروش بتهبش فی القروش

دراويش و مرقه وزار
 وزمر . . و طيش
 و بنخور و قهوه و دار
 وايد مرعوش
 وودان بترقص
 شعر راس منقوش
 حلق يا حاوى ع الممالك . . حوش
 موال و مولى و شيخ طريقة ماجوش
 قراقوش لمحنى ف الزحام مدهوش
 زقطط بعينه و قالى يا . . . مرووش
 صحيت لقيتني ع الرصيف و خفيف
 والكلمة كانت فى القدم بتبوش .

القاهرة ١٩٨٤

الرفيق

من زمان
من ساعة الأقدار ما كانت ترمى ع الدنيا السلام
شفتك حبيب
شفتك غريب
شفتك غيطان البلح وبتسند الساقط من الأيام
بتسندنى
تدفينى • تلم فى بردتى قلبك
وترمى فى صرتى لحملك
من امبارح بتاع الألف قرن جعان
من امبارح بتاع الألف ميل زوران
أفتح السر • وأروى حنينى للقمه
وانشف بالعرق جلدى

وأكل لحمك الحمضان
 وأسمع صوتك الجارح
 من امبارح ...
 واليوم ده • وآسفاه
 تاه اسمك
 وغاب فى سوادى لون جسمك
 ما عاد على صدر لوحتى كبير
 شفتك نوايه مابتسند غطا للزير • حاتسندنى • ؟
 شفتك فسيلة من خوص النخيل بتميل
 ... تنزعها ريحى وتحذفها فى ايد طراطين
 فتعالى
 أرقص
 وبادر بالسفر بدرى
 اجرى لعشة الصبحه
 وشيل على كتفك الرغبه
 وعدى سنينك الصعبه
 حاتلقى فى كفك الغربا
 وتلقى فى بحرك المدره
 تعوم • تفرق فى بحر أمان
 حاتجربى فى عرقك الأيام

تعاود نبضها فى قلبك
تعاود فرحها فى نبضك

• اما يا صاحبي

اذا وصلت لا يدك نار

اما يا صاحبي

اذا لعبت فى جيبك ايد

طردها نهار

اذا أصبح زمانك يوم

ما يرد حتى سلام

أأقولك

ادبح وفائي

ادبح كمان اشتياقي

ونخذ من الشمس جلدی

ونخذ كمان احتراقی

لأن جلد الحقيقه

عمره ما يتعمقن

الا اذا خبته

كف الضلام م الشمس

ساعتها بيتكفن

ويتكفن معاه الكلام

عن الانسان

بلطيم ١٩٨٢

تجربة للخروج

لرعشه نهودك أحاول أطيّر
يرفرف معايا جناح النوارس
على خد مارس
ويبدر فى حجرك رياح الخصوبه
وبذر اللقا
ونهر الحليب
وموجى الى كان فى اشتياهاك خريز
عنادك خطير
غرور كبير
وهمسك بيمسك فى حلقى الكلام
ما بعرف أحوش حروف للسلام
ولا أعرف اعبر عن الانسجام

ولا أعرف أرقم كتاب الغرام
أشغبط في قلبي بقلمى الرهيف
وابعزق سطورى في وش الحزوف
والجلج • وأفأفا • واموت م الكسوف
أ أقولك • خلاص
عيونك رصاص
وأنا قلبي كاشش
تشملل في نبضه تقاوى الحماس
وشهوة مساس
وتطلق في أرضه سواقي الحنين
الى متعطشه لضمه وكاس
تمالى اطرحى
وفكى عقود البكاره
ودكى حصون مطروحي
وخللى سحابة خصوبتك تفور
وتحدف مطر
فى أرض اشتياقى الشراقي تدور
وتعصر فى بعضى يذور الشرر
صيامى اجرحي
والوى الضلوع • •

ما اكونش اليسوع ؟
يتسقط أمامى جبال الصمود
واخطى خطوط المقاومة
واكسر جميع الحدود
أحاول اطاول بيدي سماكى
واقطف نجوم الوصال والوعود
ألاقى هواكى ف قصرك هوا
فى بير انغرور
والاقى غرامك شطوط انما
بتبلع بحور البحور
وتاكل فى جلد النمرور
بتلسع ضميرى الفقير
وتطلع جسور الجسور
- يا خيل الذهب
وشهوه وتمب
رامح وصايح
صايح ورامح
بتنهب فى جسمى
ويجسم السبب

باحس بقساوتك

ويا للعجب ! . . .

باحس الملوحة ف بطنك

وبطنك تعوم ف الفرق

وتاكل ف قمحي

تمص القصب

وتنهب ملامحي

وبترج صرحي

وصرح الطلب

.

شراعي مسافر ف بحر اللذاذة

مكلبش ف جوفك

وواخذ أجازة

وعامل شعورك زوارق ورق

تحاول تعوم

على وش موجي

تشب وتنفطس • تدوب • تندلق

تنادى عليا وتصرخ

أكهكه . . . واشد المرامي

قصدي اشد الشعور

وأعصر كيائك • وجودك • عنادك

لقرش البحور
وساعه مانوصل لبر الامان
ونشعر براحه فى ساحة الضمان
تقولى : انت مين ؟
أقولك - بشر
وبرضه ابن ناس
تقولى - وليه ؟
أقولك خلاص
دموعك ازاز
وقلبك ازاز
انوثة وطاغيه - - لكن من ازاز
وانا قلبى شطه
يخاف الرذاذ -

القاهرة - ١٩٨٦

الترجساية

(الى أعز الاصدقاء وأقرب الاحباب الذين أعادوا
اكتشاف مدينتى فى عينى وقلبى ٠٠ بلطيم)
البحر قال
والشط بطل أسئلة
بطل رذاذ المربدة والانحلال
وانا الى موجه مهدده
بتجنبى ريح
وتسيبنى ريح
ولا عمرى حابقى مستريح
من غير سؤال
السرايه فى الترجساية ؟
بلطيم فناره

ومن بعيد الناس ختير

ع الشط قد الحمصاية ..

كل الولاد فوق الجبل سارحين بنرجس

قرب يابيه

أيوه يا هانم

مساعة شفق ليهم غنايم

متجمعين

انا وانت والاصحاب وقلبي

بنغازي الشمس الي ماشية للقمر

نرسم على الرمل ابتسامة

ونزغزغ الموج والحجر

ونقول وداع للاكتئاب ..

ويغنى أحمد

وانا أقول قصايد

ويغنى أحمد

(مافيش في الأغاني كده ومش كده

تفرقنا عن بعض بالشكل ده)

تفرح عيون الطفل عمرو

تضحك • تزغرد ع الملا

يمشي في عيونك نهر قلبي

يجرى ويرمح .. ينطلق
على شط رمشيناك سبق
وابصر لك

البصه لعيونك تسر
تحملنى للشفق الى سر
والطيف على خدودك حلق
أحلم بانى بامسكه
لكن

أوام ييجى النبأ
وقت الرحيل للقاهره
تبكى عيون الطفل كما قلبى بكا
واسأل هوى بلطيم وف ايديا الودع
بلطيم دى حلم ولا نرجسايه
عايه على بحر اشتياقى للحياه
بلطيم دى كانت انتى ولا
كنت أنا

وبينا
كان طوق النجاء
انتى على الشط البعيد

وانا ف الغريق
با صارع القرش الجديد
واستنظرك .. أستنظرك
ترمي عليا العلوق
وزهر النرجسايه •

بلطيم ١٩٨٩

(★) الغريق : اسم يطلق على مكان دوامات البحر التي تفرق المستحم فيها •

تقسيمات

(١)

دم .. دم .. دم
القلب منك انسجم
والنبض فيكى داب وشم
وردة بنفسج ع القدم
منسوجه من عرق الريحان
الى انفرس بك والتحم
ع الشفتين قسم نغم
خللا وجود الكون عدم
دم .. دم .. دم

(٢)

هس • هس • هس
حاسس بصمتك كل حسي
ماتفيريش لغة السكات
موج العيون مشدود لهمسي
وصراخ ايدينا همهمات
تشتاق تغوص في القلب ترسي
على شط مليان بالحاجات

(٣)

صبعك في صبعي
وبين كفوفك ضمي شمعي
المركب النائم هناك
في عنين قمرنا بيشكي ولعي
للعوم على ايدك زبد
والنوم على حجرك أيد
والقوم ما بين رمشك شروق
ف من هدوء
اتسجبي

من قمقم الليل والنبيذ
ومن سكات هنا قريبي
اتشرى عرقى اللذيد
اركبى فيا الفرس
قبل العسس
مايسرق الليل والنفس
هامش (ضلمينى قلقلهم صراع
بين الدخول فى المعمة والارتجاع)

(٤)

الليل خرس
والشمس سكتت والحرس
اللحظة دى من حقنا
قبل الكلام ما يتخلق
وقبل حوا ماتنفلق
من ضلع آدم ناب وخرس
حسست عنك فى العصور
وف الخيال
وف الهوى
وف كل شىء مايتلمس
هس * هس * هس

القاهرة - ١٩٨٧

كلام فى العيب ..

(١)

مصفور كناريا ع الشجر بيلاى
وانا صوتى وسع المدن
وسع المدى والليل
رصيت كلام موالى
طلع الكلام ف العالى
ماعرفت فين موالى
ولا دل ليا دليل

(٢)

حببتك .. وماتسالىش ازاي
من كترتك .. لميتك

زى الندى مطره
رشيته برارى القلب
وزرعت بذر الحب
ظللته بالقمره

(٣)

أهين ...
قالها المغنى م الصميم وارتاح
عاشق انا
باعشق أكون مادنه
أطلق نشيد الانسجام
والكون حروف متبعثره وسط الزحام
ألها تبقى كلام فى الحب
أشمها تبقى جناين عير
فى كمها أحدف هوايا الصغير
وكل عابر سبيل
أسقيه بحور الفرام

(٤)

طلع المؤذن لفنى ف هلاله
على نور حقيقتك ابتديت انسان

وسط الشوارع
شفتك الخطوات
دفعاني للمحطوه وللطموحات
وسط الصحاب والرفقا والخلان
شفتك قريبه قريبه
فى الننى والدععات

(٥)

فتشت كل المدن
وصعدت أسوارك
قلبى اليتيم اتسكن
نبضه بأسرارك
ورموشى مرفأ سفن
تايهه فى أسفارك
احكىلى يا مهدده
قلبى بأشعارك
عاير سبيلك أنا
داير فى مشوارك
أرسم دواير مصرى

واترسم جارك
كله ومتنغمه
وقصيده يا ملهمه
من جنتى وتارك •

القاهرة - ١٩٨٦

مواجهة ..

رغم اللي كان بينا زمان
رغم الأمان
والخطوة أم بلاد حنان
والسكه ملهوفه لقدمك
والدنيا مدهوشه بهرمك
والنورس الصداح يضمك
يسكر ف خمره الاشتياق
ويزور عيونك فى المسا
ويقول حواديت الرفاقه المؤنسه
يزرع ف قلبك نرجسه
تملا المكان
أرواح ملايكه طيبين

رغم ورغم كل ده طول السنين
 صارت الريح بتسافر لى محمله موان حزين
 ومولفه شياطين * * وطنين
 وزهره اللوتس مخصبها الانين
 وبتنمى شيبتك
 وانتحارك جوه بير الامتهان
 وبتسكنينى فى الموانى
 كلمة وداع
 واسارة من يد الضياع
 يتطل من شباك ماضينا وغريتك
 وسنين طفولتك
 واسكنك فى المركب المليان بطميك
 وبهمومك للجنوب
 رايح يصلى للخصوبه المرتخيه ع الضفاف
 ويجيب حبوب
 يبحث عن - الشمسون - ف معبد م المعابد
 ويعمده - لدليله - رمزا أو مناره
 ويللمم الصور الى باهته ع التواييت المعارة
 ويزيف الحلم ف عيون الفقارى
 - ليس الفتى من يقول كان أبى
 لكن الفتى من يقول ها أنذا -

يا خطوة الارتجاع
لمى ف طريقك للشعاع
طالول الشمس
لمى رمالك .. خاقينى وطن
لحسن هدير شلالك ف دمي اندس
وصحا فيا الانتماء
والحسن
وصحح الى انعطن
صوت المنافى بينادينى تانى
وصوت هنا
جامع خيوط الكفن
ف لامتى ارتعاش الخطا
يا أم المفارق كثيره - كثيره ..
فى هذا الزمن ... ؟ !

القاهرة - ١٩٨٧

كلا ٠٠ وألف كلا

مشتاق

القلب ينطق — بالوما — بالافتراق
والنبض فيه داير ف دايرة الارتعاش
يحكى الحكايات ٠٠ القصص من تكم سنه
(جوه الكلام صرخه شديدة الانكماش)

مشتاق

والشوق جنينه من ورق

وبتحترق

ف الصيف ٠٠ ف لحظة الاختواء

فى الضم

فى خطوط القبل

فى الارتواء

تهدر فى صدرك شلالاتى
تنزل مطر من شهوتى عند اللقا
تفسل براريكى الشرقى
وتدغدغ الريح العفيه
وترجع الخضره لجنينتك سندسيه
تلبسينى ورد بلدى
أو ريحان
والبسك كل الخمايل والقصور .. السحر
وهارون الرشيد
انتي حوارى الماضى
وحورية قرون
وانتى الهبات المستحيله
والجنون
بتفجرينى نور ونار
وبتطعمينى جمر ولذاذه وسعار
منقوش على خدودك كفوفى
ومهدده جبينى بشفايفك
مكشوف على رمشك كسوفى
وصدرى مفتوح لك وشايفك
من كام سنه

ومحملة همومك سنينى

من كام سنه

بتدبلى ورده حنينى

وانا وانتى ف الترحال رفاق

مشتاق

شايفك على البعد - الطشاش -

بتحضرى محطات لقانا وتهربى

وتقربى خطوه

وتأنيه تغربى

وتفلقى خطوط الـ « بلاش »

وتوزعى كل الحكاياه ع الشطوط

وتدى ضهرك للقمر

على رغم انه حصن غربتى فى السفر

على رغم انه عش أحلامنا الصعيبه

ويوم لقانا المنتظر

والانتهاء

مشتاق

خلف المرايا يرسمك قلبى السجين

خلف الشبابيك ينكسر ننى المسافر من سنين

خلف البلاد بيهدنى وهم الرجوع
ويحطنى طير الفراق على شط مليان بالدموع
ما تصدقش انى فى موقف ضعف

أو خوف م المواجهه
كل المحطات والموانى
مولفه على خطوتى
ويايا صادق

بس انتى ما عرفتيش تدارى
كلمه السر - المفاجاه -
كلمة الليل - المغامرة -
لقمه الحب الشهى

آهاتك السخنه
وتسبيله نهودك
وكتاب خطاياكى وتجاريك
الغلاف يا اميره اسود
والمعانى فيه قرف
ريحته مستنقع خطيئتك
بين سراديب الغرف
دى الحقيقه مش حقيقتك
والبراءة والطهاره

كلعتين مش من طبيعتك
دولا من طبع الشرف
مش من طبيعتك
انتى بنت الليل
وابوكى الفجر ولى
انتى بنت الشهوة والرغبة الحرام
وكلا تعرفيه الحب
كلا - وألف كلا

راس البر - ١٩٨٧

تتصوری ؟؟؟

— ما تصيحيش ياديوك
لسه الصباح براح
ساكن بيوت الليل
ومسكناني جراح

(١)

يا حبيبتي صار مستحيل
لقانا فى العصر الحرام
لكل شىء سعر
ولكل فول كيال
وكل شىء فى السوق
كتب .. حريم .. وغلال

من غير فصال ، وكلام
أصبحت انتى بكام ؟
ما تزعليش منى
قالولى كون عملى وصريح
وانسى اسمك
وانسى حلمك
لا شئ يهمك غير جيوبك
لا شئ يعيبك غير الفلس
العصر عصر الخطافين
والسمسره والملهوفين
بص حـؤلك
احترس
رص الموائد يا جـدع
يلعن أبوها المصطبه
ارمى بورقك
قش بالسيد دولار
أربط غما
على العيون الطيبه
واعمل حـدق أو بهلوان
لسون ..
سهل وكون واد فهلوى

حيو صفوك عصرى وقوى
وحينسبوا ليك البلد
تبقى وحيدها
تبقى الفريد
- ابن بلد -
آه يا بلد
آه يا بلد

(٢)

يا حبيبتى صار من المحال
نعشق الصدق الجميل
نعشق الحب لذاته
نعشق أهاته وتسيبحاته
ف ليل طويل
يا حبيبتى صار من المحال
نكون جمال
ونكون لبعضينا حلال
ونكون سؤال واحد فقط
معروف جوابه
مش ميت سؤال

ونكون كتاب واحد فقط

نقرانا نفهم

نكتبنا نفهم

أسرارنا أبيض م الحليب

منهارنا غنوة عندليب

وكلامنا لا شيء غير نقط

.....

— كان زمان

نمشق الكل ف ذواتنا

نتحد زى القمر بظلال رموشك

تحت جميزة بلدنا

واقفه ع الترعه صبيه

وجهى لاسمر كان مرايه

عودى انحف م الحوايه

قلبي ندى وهو شايك

نجمتين طلعا لشفايك

غرسوا نخلايه وتوتايه

اتقابلنا تحتهم

اتعاهدنا ع البدايه

طرحوا بلحى

قطفوا توتك
 انطلق في الكون ده صوتك
 ابتدا عصر الهدايه
 قلت يا ام ابسمه قوتي
 شبعيني كمان وفوتي
 ازرعيني ف غيط عيونك
 زهرتين للحب آيه
 غصن قلبي
 وفرع شوقي
 أصبحوا م اليوم سبايا —
 كان زمان الشعر ده كان زمان
 كان زمان العشق أصفى
 وكان .. وكان ..
 دلوقت
 من الصعوبه أوصفك
 من غير ما أضايك واقرفك
 كل الخيوط اتلوننت
 الابيض اتاكل واصبح
 خيط دخان اسود فحيم
 كل الورق بقى بنكنوت.
 لم عاد كتب

لم عاد خطوط
 القرش زى الاخطبوط
 بينقلبك •• ويعلبك
 ويقلبك •• ويكدبك
 ينهب فى لحملك - بالهبل -
 ويفوت على كل القرايب والصحاب
 يعمل عجائب
 الكل يعمل له حساب
 علشان له نايب
 الكل خاب • !
 وبتسألينى ليه أوام أصبحت شايب ؟
 أنا كنت فارسك
 افكر
 وكنت شاعر بالأمل
 وكات عيونى ليكى مرفا للأمان
 وصدرى ياما خدك اللهفان أوام
 ونبضى كان ليكى الحياه
 دلوقت لم عادت طيوفك تشتهينى
 ولا عدت أحلم يوم تجيبينى

جنب ورده او کتاب
 نقرا سوا الحب العفيف
 وندوب مع هبوة نسيم
 دلوقت يا ام جبين شريف
 أصبحت بحلم بالسريـر
 واحلم آكون شيطان رجيم
 واحلم أبيـعك جوه سوق النحاسين
 أكل عضامك واكتسى
 ثياب الحرير
 تتصورى ازای البشاعه
 تتصورى ؟
 العصر يا ام عيون شجاعه
 أصبح يـتمن كل شىء
 الحب ..
 الصبا ..
 الوطن ..
 انتى وانا
 الكل لا شىء غير بضاعه
 تتصورى ؟

القاهرة ١٩٨٨

جيات رذاذ

انتى وانا
والعلم لبلايه ف عيونك
بتتشب وتطول السحاب
وانا فى الغياب
فارد دراعين العذاب
يمكن غراب المستحيل
ينعب بعيد عنى النهارده
وايحن للرحلة الكناريا
ويكون لى لعيونك دليل
.....

انت وانا
والنجمتين الدبلانين على خد ليلي

بيسألوا ...

من امتى يتدفى القمر برموشك المسهتانه

وعيونك النمسانه يتوزع مهر

من امتى يتدفى القمر ؟

وانا لسه متعلق على خيوط الاصيل

بامرق بعينى خطوتك

وادوب فى رمشينك سواد

بيمد فى لياالى البعاد

يرجع الشمس الى طالة فى سكتك

غربه وسهاد

الم حبات الندى

من ريقك المعسول غليل

واشم ف دموع المطر

تنزل على خدودك رذاذ

يابنت ايامى المعزاز

من أول الرحله اشتھيتك خطوتى

من أول المشوار ناديتك للسفر

ييجى الشتا وتدفى أحلامى النهار

وانت ماتيجى الا ف عنيكى الدوار

الا ف نهودك صقيع

وف حضنك المفتوح نزوع
للموت على كف الشجر
والموت ف شوق الانبهار
ياما قلتلك :

(بيت القمر مفتوح لنا
والساقية بتدور بالآهات
لجلن ما تعزف لحننا
وتبلغ الطير المسافر بالميعاد)
ياما قلتلك

(خد البنفسج ضلنا
وخدودك الشطين عير

بيشد للمرسى الموانى والفضا
ويمد فى جبينى الرضا
ويفوت على كل البلاد)
مدى عنيكى لأبعد الأبعاد
عسى مرمى البصر

للننى عدى * * ماتنفيش
خطى على بساط الرموش
لا أنا حاسأل الاحلام تعيش
ولا حاسأل الليل القمر

ولا حاسأل البحر الحبيس
بين دمعتك
ينزل مطر
يكفيني ع البعد الرذاذ
ييجي الشتا * * ييجي الخريف
تتحول الاشجار حفيف
يتحول المشوار ضباب
يكفيني ع البعد الرذاذ
حبات هرام ومطره
يابنت ايامى الجديبه المقفره *

القاهرة - ١٩٨٧

البعد الثالث للضل

(١) « الضل الأول »

بأهرب من ضلى
وأنا ضلى يبجرى ورايا
أهرب - أهرب وتملى
أنسى رجلى ف خطايا
وامشى بدون الرجلين
تبلىنى المدن الواسعة
وبتطحنى الطواحين
اعمل م القمره دليل - - اعمل م الهوا جناحين
وارفرق فوق واطير
بتدوبنى المشاوير
واستنظر تيجى نهاية السكة
وأنا أصلى ضرير

بامشى • وباعد الرمل
وباعد حبابي عيون الليل
أفرط عقد المسافات
أطوى ذراع العتبات
أغزل ضلايتي حرير
تتعبد منى • • المشاوير

(٢) « الضل الثاني »

بأهرب من ضلي
وأنا ضلي يسبق خطاويا
ويسد أمامي ببيان العالم
ويغمي عليه
أشوف مرايات الكون رمادية
ع الننى ضباب معصوب
والعين مش قادرة تحوش الشهب اللامعة
ح تفر الدمعة
أهرب • • لتفر الدمعة
تتفجر فيا أسامى الريح
وأسامى الكتب • الصدف • الطين
والمدن الضايعة

أتفجر وأزمر
 واربط أحزمة السفر اللامحدود
 أهرب
 أتعمد ف يحور العارفين اساميهم
 أنبش عن اسمي ف أراضيه
 ألاقيه
 أبداً أصحابه لجلن أعرف أخاويه
 لكن اتاريه بلا اسم
 ياسيادي • يا أصحاب الففران والبركة والحب
 أرجوكم • لموا حروف أساميا التايهه على طول الدرب
 لموا معاهم خطايايا • وامحوها • •
 يمكن أنسى واتعشى عشاء الرب
 أهرب • أهرب • أهرب
 لجل الحق أهرب روي ويايا ف صك مزيف
 م الي مصرح بيه الرب

(٣) « الفضل الثالث »

باهرب من ضلي
 وف ديل ضلك يا حبيبتى • • • • • أتشعلق
 واتسلق عودك واصل

لنلنور الساكن ملكوتك
افتح كل بيبان الجسد الفاير
وأخطى • لجلن أوقى الدين الى عليه
لحظة ما عرفتك وانا طائر
تعاليلي أضمك
وافرط حبات الحيا والصمت ف دمك
كونى ولا شجر السنط
لا يهمك شىء • • لا يهمك
حاضم دراعاتى ف صدرك
وامسح ف الشال العنابى على شعرك
عرقى • • ودمى
أغرق فى الموج الهدار ف عيونك
والزق فى الطوق المحدوف على رمشك
يحدفنى الننى للبر
أتلف فى توب الشط المخروم
واشرب زعايبب البحر
واركب على كف الشمس المحموم
واكتب مراسيل على شبكة صياد
عمره من عمر الريح • • والخير والشر
أندهلك • بيرد ندايا جدار الصمت

وآرد ٠٠ مشتاقك
ليه بتغبي الشرخ ف قلبك ؟
ليه بتغبي ؟
حسك ولا جبل الثلج
وانا ساعة ما ألح صورتك
أرجف ٠٠ واترج
ليه رغم ان العالم بحره وسيع
بافرد قلع رحيلي في شطك انتي ؟
باتحرك من ميات م الدهر
في دايرة اسمك انتي
ف وجودك انتي الضيق
قصدي الأرحب ٠٠

يا حبيبتي
باشرح طول المشوار في معاجم لغتك
وباعلم كل خطاوي الرحله
درس في عشقك
وبادوب في مرايه وشك
واشوف في عنيكى
كل زحام الكون والناس والأشياء
انا وانت بنشبه بعض

كما يشبه خد الورد وخذك دمي
 وأنا وانت بنشبه بعض
 كما يشبه طعم النداء والبرد
 لسع الشوق على نبضى
 أنا وانت بنعشق بعض
 كما يعشق موج البحر سمرة عينك
 كما تعشق كل برارى العالم
 رمحة نهدك
 أنا وانت بنعطش ف الرحله وبنبرد
 للمى بعضك على بعضى
 وافردى شالك
 أعصرى بدنى
 حتلاقي الزاد - والدفا - والقله
 وتاريخ العشق الى بدأته بحبك
 وخريطة قلبى المنحوت من قلبك
 يا حبيبتي -

المريش ١٩٨٥

ضحكة . . .

باضحك للضحكة النايمة ف عينك
يضحك جوايا قلب الطفل
ويزقطط نبضي
تترقص بين نني عيوني الدنيا
وتصير خيالات - الوان - وقصور مسحوره
وأحب أقولك ده
وأحب أقولك كيف بينزغزغ حبك
ف الشرايين جوايا
كيف الصوره بدون براويز وسرايه
تتشاف
كيف الوجه بدون مسكرة أو روج
شفاف

كيف القمرة ف كم الياسمين تدارى
وكيف الياسمين من غمزتينك
بيخاف
ويلم هدومه ويرحل
لحسن دا عير أنفاسك خطاف
بياخدنى بعيد ويكحل
خطاويا بضل الصفصاف

(٢)

أرسم قلبين
وضفايرك ماسكين
ف نسيى الهفهاف
أشرح لغتين
حرفين
ح * ب * ين
ولسانك يجرى بحرف الكاف
ولسانى يفرمل على أعتاب النون
على مفرق عقلى
يقوللى
ياللى انت ملكت الاوصاف

كونى لى
واكون لك
لكن الاقبنى بالجلج
أسقسق ، أفأفا ، أيلم
وسداجه قلبى تعزمنى
تدفعنى أقولك :
« باعزك »

ألاقى شيطانى بيهمس فى عقلى
ب . ح . ب . ك
.....

فى عنيكى كل شمس الضهرية
بتزغلل ضلى وعنيه
أشرب دفء ضياها حنيه
فى عنيكى كل نجوم الليل
تسامرنى
أقطف نجماية
وازرعها فى ضلمه يومى وهمومى
تأنسنى

أناديكي ف صمتك
قومي ندوب ف العشق البارد
ونهد جبال الثلج ف زمن الحب الحجري *

القاهرة - ١٩٨٨

قمر الانتظار ..

انا ف انتظارك يا حبيبى هنا
قاعد على عتبة سما مغيمة
ينزل قصادى المطر
منخوض بلون الدم
ترجف غصون الشجر
ويرج فرعى الهم
لهفى عليك يا قمر
مجروح على عودى
مفروط فى عنقودى
وبعزقك نبضى الحزين ع الطرق
وموزعك فى الاماسى
تلضم فى نخلاية شجونى

تسكن شواشي جنونى
تقطف برودى وحماسى
عجبنى عليك يا قمر
بتطل م الشباك على سريرى
وتفطى قنديلى
وتدفى قلبه الى جفاه الزيت
وتخشى جوه البيت
تنده على المحبوب
لا يرد ولا يهمس
لهفى عليك يا قمر
عمرك قضيته ف الانتظار
ولا مرة قالولك حبيبك جاى
لما حصل لك دوار
م الدوخه نمت ٠٠٠
وزارك الموت ألف مرة ومرة
ودقت كاس المرار
حنضل من الصبار
ولا اتملمت ٠٠ !
لهفى عليك يا قمر
الى حصل كثير

انا منك .. انا زيك تمام
تعبت م المشاوير
وتعبت م الانتظار
تعبت .. تعب الكلام
ورغم ذلك
انا ف انتظارك
يا حبيبى هنا
قاعد على عتبة سما مفيمه
ولامتى ما اعرفشى .. !

القاهرة - ١٩٨٧

عبر المسرة

وفجأة بيندهنى صوتك وهمسك
وعبر المسرة .. أشوفك واحسك
تفوت السنين البعيده قبالى
كلمحه فى خيالى ..
وارجع لنفس الأماكن وللذكريات
شريط المسافه يقرب ويبعد
وينطق باسمك واسمى حكايات
ياه .. كان زمان
وفاكره يا انتى ..
فاكره الى فات
يا ريته .. مافات
ياريتنا ماكننا انتظرنا الى آت

وكننا غرقنا فى بحر الصبا
فى موج انشباب
وكننا تلامذه وطلبه فى مدرج
بنقرا كتاب الطهارة
ونكتب حروف الجسارة
ونعبر سوا الامتحان الصعيب
بخنكه ومهاره
بتجمعنا همسه وتحملنا نسمة
وأحلامنا تطرح
فى شجرة زمنا أمانى لبكره
لها ميت قماره
وفاكر عيونك
كانى باخطى جسور البكاره
وراسم ملامحك
كأنك فى يوم الحساب البشاره
وفرحان لانى
رجعت احتسويكى
واضمك لقلبي
وصوتى
وضميرى

واشمك فى رثتى عبرى
 وف سطورى معنى العبارة •
 فاكراه القصيده الى شربت دموعك • ٩
 وزرعت فى ضلى خطاوى الرجوع
 وتنهيده سخنه فى حزن الضلوع
 خدتنى هالات المسافه لسماكى
 وبسملت لحظه لقاكى
 وسبحت باسم الحياه
 وللرب خالق جبينك
 نويت الصلاه
 وطففت البساط المورد « خدودك »
 قطفت الورود ربانيه
 وشفت الدموع اللآلى زمرد
 يزغلل عنه • •
 يفيم عليا ضباب المحبة
 واحلق لسابع سما
 واخطى الى سدره المنتهى
 ولكن يعز اللقا
 ياخذنى عنادى
 واواصل صعودى

ولكن .. بيترج عودي
 وتعصرنى « هالتك »
 ويخطفنى « شيطانك » الى اسمه « عصرى »
 تغرينى لوحاتك المرمية
 اشارات الشوارع
 وزحمة مرور الى عابر جوارك
 وضجة نهارك
 تطرد ف ضلى
 أشوفنى براعم بتطرح براءه
 واشوفنى ندى على غصن أخضر
 مطهر بيحبى ف درب الجراءة
 أحاول أطاول بيدي كفوفك
 أشب لعيونك أشوفك
 ف هالة لهيب نورانيه
 ف توب الملايكه
 أخاف استبيحك
 وتجذبني ريحك
 تطير جناحي الصغير
 وتضوى ف ريشي
 وزغبى الفقير

أحلق بجسمى الضئيل
تاخذنى * تجيبنى
تعيسدنى *
لنفس الأماكن وللذكريات
عبر المسرة *

القاهرة - ١٩٨٨

سخرية

بينى وبين الحياة مليون جدار وجدار
القلب منى انتهى
والموت فى عينى انبهار
قاعد فى زحمة سكون
غرقان فى بحر القلق
الحلم نسمة تكون
مع ليلى رعد وبرق
والوقت مركب ثقيله
وشايله زيطة وجنون
وودانى ملت سفر
جوه حوارى الشجون
يا دنيا يا ملهاه

يا ضحكة يا مضحكة
باسخر وجوايا منك
عين الحقيقة بكا
وابكى وتضحك عليه
تضحك من اللي اشتكى
.....

قول للمسافر يا بحر
الغربة وحشه ووحشه
قوله المواني امانى ..
وجناح يضمك وفرشه
ينام عليها الغريب
يتغطى برموش فى غبشه
يعلم يلاقى حبيبه
تشاركه لقمة شقاء
يعلم وحلمه يجدد
فى الغربة آهة مساء
قول للمسافر يا بحر
الغربة هيه الحياه
يا حلمى ياما جاريتك
وانت بتهرب تزوغ
بتشيلنى فوق السحاب

وتجيبني ساعة البلوغ
أرجع لنفسي البدايه
لدروب أسايا وشقايا
وكنت فاكراً باني
باحصد غيطان النبوغ • !

دهشور - ١٩٨٩

نبوءة عام جديد

تن ٠٠ تن ٠٠ تن
دق المنبه ورن
وانا من زمان الزمان
قاعد وباستنى
قطر الساعات البطيء
يحدفنى للطوفان
يحدفنى للجنه
ويشيل معايا الذكريات والعلم
ينقل ملامحى فى خضة الترحال
لبلاد ماتعرفش الدسايس
وميلاذ مايعرفش الرجوع

يشهق شهقة الانطلاق فى الضلوع

تقسم - سنين القهقرى -

نصين ..

تن .. تن .. تن

دق المنبه حزين

الليل آهاته انتشت

الوقت راكب حصان

زاحف على الجايين

دق الحوافر فى نبضى

يقتل الشرايين

بقى عمرنا عميرين

تن .. تن .. تن

دخلت عامى الجديد

وانا عيد ميلادى فى مارس

شيب قلب الحديد

ولم تشيب النوارس

لكن الى شاب ... الجنين

تن .. تن .. تن

ياعود صبايا ياخرج يا ضعيف

ليه كل ما نسمة تعب

تنقلك لخريف

تن ..

القاهرة - ١/١/١٩٨٩ م

الشعر

داير قاير جوايا طاحون
رامح زى الرهوان
طايح زى المجنون
جوه سراديب العقل
واسفوح الروح
وغيطان القلب الى مابتبوح
بريحتها لحد
الى مابتروح
الا لعشاق الكلمه
عشاق الارض
وانا باعرف ريحتك من آلاف الامتار
وباميز صورتك لو بين ملايين

لكنك - أوقات - تنكرنى
 تخجلنى .. ويلجمنى سكاتك
 حيرتك
 وانت بتتردد لما تنادينى
 يا اسمك ايه ..
 مش عارف اسمى ؟
 وانت بتعصرنى ليلاتى
 فى بحر الرعشه
 واتشربنى كاسات التوهه .. الدهشه
 وتصورلى حبيبتى فى صورة جان
 أو ريشه .. أو، تعريشه
 أو حتى مقشه .. !
 وتصور لى الدنيا شبكه صيد
 والناس دى مراكب تايهه فى عرض البحر
 والعشاق سباحه
 على وش الميه خفاف
 عايمين بالراحه
 تيجى نوارس مارس من فوق
 وتعطف على دراعاتهم حب الحب
 والقلب يغوص فى القاع م الفرحة

يفطس ويقب
ويموم ويشب
يشوف الصورة
ياما نفسى أعرف منك ايه السر ..
سر الكلمه
سر الصورة
سر النغمه
وليه بنقول على دى مكسوره ؟
لما الوزن يميل منها
يا صندوق الدنيا الأعجب
شرق .. غرب
ارمح .. سرح
واجرح فيا جناح الشعر
لكن قولى
كيف الشعر يصير مخاوينى
كيف الكلمه تمد حبال القول
وانبقى صحاب ملطول
نبقى حبايب زى القمره وليل العاشق

لما الكون يصبح تفريده
والورده بيوت م الشعر وحيدة
ورموش البنت
وبوابة وطنى
نجل عنوان لقصيدة

القاهرة - ١٩٨٥

الودع ..

سامع هسيس الودع
بيوشوش المكتوب
ويقول يا واد يا جدع
توبك خيوط بتدوب
امشي ، ماتمشي • اقع
ذنبك ما عمره يتوب • !
.....
آه يا انا يا امه وآه
مزع ضلوعي الوجع
وبعترتني الحياه
ولبستني الرقع
كشفت راسي وسألت
كان ذنبي ايه ولا ايه
محدوف عليك ياتوب
زى البقيع واللطع • !

بلطيم — ١٩٨٩

التوحد ..

مهما يكون منك
أكون جنبك
ولا أحرم عنيه طلعتك
أغرق ف أنهار السكون
وإعمل محاور للجنون
وأدور تدور بيا الظنون
وأشوفك انتى المجدافين
والسرايه
الريح المواتيه للسفر
الضفتين
وأشوفك انتى كلمتى
ف الرمل بنخبى الحروف

واشوفك انتى سكتى
عاشقه المواكب والجروف
والنيل دليل المحبتى
فايضى ما بين رمشيني خوف
لجلن ما يخلق للتوتر
ميت سبب
والموجه معصوبه ف شعورك
الميه خيل من غير لجام
وانا ضهرى جسرک للمرور
عدى البحور
باركى شراع مركب مهاجره من زمان
اسقى شعاع النصب فيكى
اولدى فى الليل امان

القناطر الخيرية — ١٩٨٨

أنسى

قلبك أخضر ولا ورقة نعناع
بيساع

همى وهموم الناس
وبيشيل حكايات وآهات
ماتشيلهاش مليون ترناته
وكلامك حليان وطرى
ولا ورق الخس ف مارس
على جسر البياته (★)
روحك صفصافه
على أسفلت حياتنا تهفّف
واحنّا مارقين

(★) البياته : مربع من الأرض الزراعية يحدده الفلاح لتسهيل عملية الري .

زى المكوك
ترمى علينا الضل نسايم
والتمر غنايم
واحفا مش قادرين ف الحرب نقاوم
ولا ف السلم نسال
احنا باهتين
وسطيين

سلبين
جيل مالهوش الحق فى كلمة لأ
ولا حتى ف قوله آه
آه من طعم اليأس
وآه من ريحة الطقس
وآه م الى فاضله حنة حس
تلفص عمره
.....

عارف .. حلمك فيا كبير
وانا حلمى قليل
علمتى نوم الرصفان أدارى ف كمى
وامشى جنب الحيط
كما قالت أمى

علمنى كلامك
أمشى على الأسفلت اتمايق
واضحك بالبال الرايق
واسخر من كل قبيح ومنفل
ولا ابصش - أيدا - أسفل
.....

شايفك واقفه بتحدفنى ع الرايحين الحب
وبتدى زى البحر
مايدى الشط أمان
زى الشط مايدى الرمل مكان
زى الرمل مايدى الخطوه حنان
علمنى عطاءك
ان البحر مايسألش الصياد
ولا يسأل ريح النوة
لما تقلقل شطه من جسمه لجوه
البحر أمين ومسالم زيك
وانا موجه جايه من شطك
برذاذ الحب
ورايحه لرمال الساحل
تحدف ع الجاى والراجل
والكون نعسان -
.....

القاهرة - ١٩٨٨

شاعر ..

قلبك مجنون
عقلك مجنون
ومشاعرك أعبط منك
أهبل ... وه سالم جدا
بتجيبك لحظه عاطفه الارض
وتطاطلى .. تطاطلى لأبعد حد
و'بتفرق زى الطفل ف شبر مشاعر
تتبعتر بين اللمسه وبين البسمه
باسم ان سيادتك شاعر
أهبل ... وعبيط
الناس ماعدتشى زى زمان
الناس ف الشارع عواميد خرسانه

ف البيت قباقيب ..
ف الشغل دوسيه متعفر فوق المكتب
أو جرانين أخبارها قديمه
وانت ف باب .. من غير عنوان ..
حدوته من .. « كان ياما كان »
واقف تسردها للجايين
يضحكوا
تصرخ
يضحكوا
ويقولوا عليك : أهبل ... وعبيط..

:مهور - ١٩٨٨

بداية الكلام . . .

وف كل مره ابتد
بتقطعي حبل الكلام
وتبعزقي فيا النفس
أنهج بلا رئين
وأصبح خيط دخان
.....

ضعفان
وطاير ف السما
تيجي الوطاويط الحزينه تمسكه
تلضم لسان الآه في حلقه
وتهلكه
يصبح رماد ..

أو، حرف ساقط م الكلام

.....

وف كل مره انتهى

بتشعلليني نور ونار

وتولعيني حب طازج وانبهار

أرجع لنارك من جديد

وامشى على صراطك حديد

تترجى من تحتى

أقع ..

وانا كنت فاكر انى طالع مرتفع

واتارينى فى بداية الكلام *

القاهرة - ١٩٨٩

غنائة

هدديني
روحي هايمه فيكى والله
وامنحيني كل طاقه سحرك المسحور وياللا
زمليني • ياللا • ياللا
واشمليني
بره •• جوه
جوه •• بره
.....

اعصريني
نشفيني تحت شمسك
وف لهيبك
الف مره
ياللا • ياللا • ياللا • ياللا •

بلطيم - ١٩٨٩

٣ الحان - ١١٣

•• عناقيد عنب ••

أمى على حجرها
قطف العنب عناقيد
تكعيبه فى أم راسى
والتانيه فوق الجيد
تكعيبه عنقود خلاصى
والتانيه قيد فى الايد
عصر اللمون اشتكا
فجر العنب بيقيد
ياخواتى ليه البكا
مدلوق فى بق الكلام
أمى تلملم طرحتها
وانتو عشقتو العديد

امی بیتیکی لفرحها
وانتو کایوس المنام
لو کنت غیط الآلام
لطرحت قلب سعید ..

بلطیم - ینایر ۱۹۸۷

رسالة

يا بلاد حبيبتي
وابنى جسر ع الهوى
وطقتى ودان السما
وابننى طوبه
من طين غيطانك طيبه
وسمدى عروقى الجديده
بنسيمك السرحان هنا
فى القاهرة
فى القاهرة الناس دواير ع الصفح الصفح متشخبطه
وقلامى باظت م الكتابه ع الوشوش
عناوين مدينتى تايهه من عقل البيوت
وبيوتها ساكنها الوحوش

الحقنى واهرب يازمانى
وبسرعه اشرب كل ماء النيل
وبسرعه قفل بيبانى
غطينى ف سحابه دخان
متشعبطه ف القلعه أواجه الميدان
ف ساعتها ح ارسم ع الحيطان مركبتى
وانقش عليها تمثالين لحبيبتى
واموت انا
قبل الاوان .

القاهرة - ١٩٨٥

فلسفة

اضحك ما تضحك
لن يدوب دمك
واسهر ما تسهر
لن يدوب الليل
قمر البكا سايل على شمعك
ترويه مدامك
كل ضى عليل
قمر الفرح مخنوق على بابك
تفتح ما تفتح
كله ف كتابك
مكتوب تدوق الغربه أعتابك
.....
امشى .. ماتمشى

لن تدوب الارض
وافرد ذراعك
لن تضيق السما
واجري الحياه
بطولها أو بالعرض

الكون قصيدة حزن متنغمه * !

القاهرة - ١٩٨٨

بدون عنوان

ألف زى الألف لفيت
ولا عمرى رأيت مثلك ولا حبيت

بصيص من النور لمحته
جوه برارى الضلام
جرىته وراء لم مسكته
ولا قاده حلقى الكلام

البيوت رمش المقارب
والقمر طور الجرون
والسواقى دمع هارب
تحت طلاقات السكون

ياليلي مال قنديلك
زيتہ المداوى عليل
لا الضى عارف يجيلك
ولاننى عينى الجميل

ياليلي لا تخاف الشمس
ياليلي لا تخاف العتم
الصبح ما يبحس
وصوت قمرنا اتكتم
.....

ف عيون حبيبتي مستخبي الخوف
وعيونى متوزعة بين السكك والقناطر
لا عرفت اعلمها طريق الشوف
ولا اعلمها قبول الخواطر
.....

نويت والنيه خالصه يارب
أحبك لما اموت م الحب

القاهرة - ١٩٨٨

رباعيات النخل

عالي نشيخ النخل ف ضلوعى
شايله ضفايره انتى وآهتى
رحال انا وباشد ف رجوعى
يا عيون حبيبتي مركبى وشطلى

.....

عالي نشيخ النخل وانت بعيدة
ترءش ضفايرك ف ضيا النخلات
قلبى واقف لك فى الهوى جريده
شاىلاكى فوق سقف السبع سموات
عالي نشيخ النخل وانت حنونه
الآهه منك قطر نص الليل
بلطيم صبيه طايشه مجنونه

وانا قلبي رامح دون لجام والا خيل

.....

قلبي راسملك جرح ف جروحي

له طعم تاني وآهه مختلفة

تيجي في نص الليل وبتروحي

(.....)

والآهه ماتسيبنيش ولا بزفه

عالى نشيج النخل وانا عارفه

من كام سنه مخاويني بهومو

ترقص ف راسي شعوره وسوالفه

تسهر ف عيني كواكبه ونجومه

(.....)

عالى نشيج النخل وأنينه

وسباطه لابس فصل تكفينه

تيجي مواسم عطشه وجنونه

مايشوفشي مني غير خيال الزير

(.....)

امشي تلال وتلال في ترحالي

واسأل سؤال وسؤال على بالي

تعجبني كل جميله في خيالي

لكن حبك ماله عندي نظير

(.)

أمشى وأسأل عن حكيم الصبر
تصطادني مركب من حمول المر
تسقينى بحر الشط منه أمر
أمشى على شط الهوان للغير

(.)

بلا شون يا طير الفرقه يا مسافر
صلى على قلبي ولا تعافر
اسجد بريحك صدرى مش غافر
ذنب الفراق الى اتكتب ع الطير

(.)

سمانه قلبي حب يا سمانه
وأمانه لا تبوحى بها دى امانه
قلبي اليتيم عمر الزمان ماصانه
خايف لا يفرق فى قرار البير

(.)

انا نبضى دايب دب جوه ديب
وعيونى شقت شق فى السرايب
التنى من لحظك بعيد وقريب
شايفك ولما تمشى بابقى ضرير

.

عالى نشيخ النخل فى ودانى
سامع نداء والرحله واخذانى
رحال ورجل الخطوه دفمانى
أمشى على الاشواك وع المسامير
(.)

عالى نشيخ النخل يا صالح
البحر شايلك للفريق مقداً
غنى .. غناك بيحلى ف المالح
ماسك جنونك عقلى بالخطاف (١)

عالى نشيخ النخل يا حامين
عطشانه أرض الناس ودول ناسى
مديت ايديك الطيبه للطين
ح تخضر البياض والحاسى (٢)

ذكر نخيل البر يا خالى (٣)
ذكر نخيل فى زمان العقم
والسع بشمروخك (٤) لسان حالى

-
- (١) الخطاف : بضم الخاء هو عصاه من جريد النخل فى نهايتها حلقة
حديدية حادة تقطف بها ثمار الجوافة فى البرلس .
(٢) الحاسى : كتيبان رملية جافة فى بلطيم .
(٣) ذكر : أى خصب انتهى النخيل .
(٤) شمروخ : أى سبابة البلح بعد انقراطها .

لجلن ما ينطق فى ميدان الظلم

.....

ياسنين يا ساقطه ورقه ف نتيجه
ع الحيط حدفها الريح ووداها

على اى ساحل رايعه يا موجه
وف بحر مين أوراقى فارداها

.....

ماشى ... وف خطايا بلاد شاردہ

تعصرنى ف صباحى شمس زاردہ

وتنام ف ليلي متلجه وباردہ

وانا رعشتى تنفض قلوب الصيف

(.....)

كل الموسم عندى بتطاطلى

ربيع .. خريف .. خريف .. ربيع

نخل المواسم هز فى سباطلى

نزل بلح عمرى شفيف وضعيف

.....

سايب حروف الكلمه والتفطيم

وكتاب خطيئتي في ضمير بلطيم
بينى وبينك جسر م التعتيم
م الغربه والفرقه ومدن الزيف ..

بلطيم - ١٩٨٩

صعلوك

صعلوك ولكن ملك
كل الشوارع لقدمك
تخضع وكل السكك
داير ما بين الزحام
أو بين سكون الانام
خطوك ولا الزنبلك
تمشى وساعة الميدان
واقفه تقول يا ملك

عقرب عقاربي ف ايديك
ينده عليك تنطلق
تملاه بلحظة شقاوه
أو قعده آخر طراوه
تحت النافوره
الفقيره
أو فوق دماغ الدك ١٠٠

القاهرة - ١٩٨٩

قدرة ...

أنا الى قالوا عليا فى زمن الكهانه
حكيم
وقالوا دا شاعر
دويت كل الكلام والحكمه
والتنجيم
وعليكى مش قادر
وعليكى مش قادر
.....

بلطيم - ١٩٨٤

بقية...

للحزن بقيه
لدمعات الندى على ورده مطويه
بقيه
لأحزاني بقيه
لأهاتي بقيه
لكلماتي الى منسيه
بقيه
واناتي الى مخفيه
بقيه
ولوحاتي المصدية
بقيه
وكل شيء حينساني
حتى لو كان لي بقيه

القاهرة - ١٩٨٩

عام جديد

★ ورق ٠٠ ورق ٠٠ ورق ٠٠ ورق
العام ورق ٠٠ واليوم ورق
والشهر ٠٠ والاسبوع ٠٠ ورق
من ع النتيجة نزعته
ورقة بتعلن عام جديد
ورمتها في سلة سيني المرهقة
المايمة في الشقى والعرق
طلعت قالت لى : عمرك مديد
★ العمر راح حبة ورق
والعمر جاى حبة ورق
وانت بتجرى تحرقه

بتجربى تانى

مين سبق ؟

وف كل عام بيبجى عام

ونفنى سوال الآمال المحبطة .

وبنسمع الآه الحزينة المصمته

ويتتحرق جوانا كلمة

« بكره جاى »

يا لا افرحوا

واتبسّموا

ليه القلق ؟

☆ يا عام جديد

أنا مش سعيد

لكنى لازم أصدق

الراديو « الحديد »

عيش بالأمل

تفاءوا .. وتجولوا

الكون جميل

والدنيا حلوة .. والحياه

زى العسل

يادى انخبيل

أنا مين .. وفين

وليه .. وايه هو النبأ ؟
 لا الوقت طايير بجناحين زى
 القدر
 والساعة مكسوك
 والمنبيه مطرقة
 واحنا - محلك سر
 والأمس محاصرنا
 والنوافذ مغلقة
 يا قرن قادم انتظر
 مش مستعدين لسه لك
 أيام وتسعين عام مضت
 واحنا بنجيبى فى الظلام
 وينتصر
 واحنا نيام .. !
 وينتظر
 غيرنا يحقق حلمنا
 ويقولنا حكمة وعبر .. !
 يا قرن قادم انتظر ..
 لحين ما نجهزلك
 وننجز حلمنا .
 أو حتى نحلمه مرة صح .. !
 ساعتها ممكن نبتسم
 ونودعك .. !

الدوحة - ١٩٩٠

هذا الديوان

بقلم : د. محمد عناني

سوف أقصر في هذه المقدمة على قضية واحدة أحس أنها أصبحت ملحة في نهاية هذا القرن وبداية القرن المقبل ، ألا وهي موقع شعر العامية على خريطة الأدب العربي .

ولأبدأ القصة من نهايتها فأقرر واثقا أن شعر العامية شعر عربي وأنه جدير بموقع متميز بين آداب العربية الحية مع فنون المسرح التي تكتب بالعامية والتي اعترفت بها أقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية .

أما بداية القصة فربما كانت ترجع الى أقدم عصور العربية في كل مكان على امتداد الوطن العربي ، إذ طالما ازدهر الشعر العربي على مستويين ، الأول هو المستوى « الرسمي » (وهذه هي الصفة التي أطلقها الدكتور عبد الحميد يونس رحمه الله على الأدب المكتوب بالفصحى المعربة شعرا ونثرا والذي سجل

ودون وحظى بنقد النقد وحفظ الرواة) والمستوى « الشعبى » وهو الذى كتب باللغات العربية المحلية التى كان لابد ان تنشأ وتزدهر على امتداد الوطن العربى كله ، وأن تتأثر باللغات القديمة التى دخلت العربية عليها ، أو امتزجت بها أو حلت محلها .

ولقد ظلم التاريخ هذا المستوى « الشعبى » فأنسه بصورة كاملة تقريباً ، وكان حين يلتفت إليه ينسبها لونا من الشرعية بتحويله الى « صورة » من صور الفصحى المعربة . ونحن لا نعرف على وجه اليقين منى العاشر الميلادى (الثالث الهجرى) بداية « معقولة » ، بدأ امتزاج المستويين ، ولكن الباحثين يعتبرون القرن اذ شاعت الأقاصيص والأشعار التى سجلها أبو الفرج الأصبهاني فى الأغانى على الألسنة ، وامتزجت بهما روايات « شعبية » لقصص هندية وفارسية ، وذلك عدد محدود من القصص الرومية (اليونانية) ، الى جانب قصص العالم القديم فى مصر والشام ، بحيث أصبح من المألوف أن تجد فى القصص الشعبية أمشاجا متباينة من هذه المصادر جميعا وبحيث يتعذر على الباحث أحيانا أن يرجع العناصر الى أصولها المختلفة ، كما هو الحال فى كتاب ألف ليلة وليلة الذى يضم شتى الأخلاط التى ذكرناها والتى يرجح الباحثون كتابتها فى تلك الفترة .

وأشكال الشعر الشعبي كثيرة ، منها ما سجله بعض المتخصصين فى أدب الفصحى وربطوا بينه وبين تضاثره فى المستوى الرسمى (مثل الدكتور حسين نصار) ومنها ما يسجله الآن كثير من الدارسين فى بعض البلدان العربية باعتباره أدب مستقلا أو فرعاً مستقلاً من فروع الأدب العربى (كما فعل رشدى صالح ونازوق خورشيد وكما يفعل شمس الدين الحجاجى) ومنها مما يمثل ظواهر مستقلة ذات أبعاد ثقافية عامة جديدة بالبحث من عدة زوايا علمية تتخطى المجالات الأدبية الصرفة ، مثل الزاوية الفلسفية والزوايا الاجتماعية والنفسية والسياسية (كما يفعل أحمد مرسى ونبيلة إبراهيم) ولذا الواقع أن الأدب الشعبى لا يمكن فصله عن الأدب الرسمى حتى من زاوية اللغة ، فانا نختلف مع سائر الباحثين الذين يقيمون التفرقة على أساس اختلاف الأبنية اللغوية بين هذين المسويين لأن فى هذا تفرقة شكلية قد تؤدى بنا الى اقامة السديد من « أنواع » الشعر داخل كل إطار من الأطر اللغوية العربية ، وهذه تقسيمات غير فنية بل ولا دلالة لها فى ذاتها من الزوايا العلمية التى سبق أن أشرت إليها .

أما مصدر هذا التقسيم اللغوى فهو خوف شعراء العربية « الرسمية » (برياسة أحمد شوقي) من الخلط فى كل من هذين المستويين بين العامية المصرية والفصحى كما فعل بيرم التونسي ، وهو الخلط الذى تصوروا أنه يهدد الفصحى المعربة ويضر بها فى

الصميم ، لأنك لا تستطيع أن تتذوق شعر بيرم
بالفصحى الا اذا كنت قادرا على احواله الى العامية -
لا فى الفاظ بعينها فحسب ، فهذا ليس بذى بال ، ولكن
فى المصطلح اللغوى نفسه ، وسوف أورد هنا نماذج
لما استحدثه بيرم من خلط أشاع الرعب فى القلوب :

الفراخ	المحمرة	فى	لصوانى	المدورة
وعليها	بطاطس	منتقاة	مقشرة	
طبختها	جماعة	بسخاء	ومقدرة	
لم يظنوا	بأنها	لسواهم	مقدرة	
سوف تنحط	فى البطو	ن الجياع	المحضرة	
وبها تفرح	العيال	ل وتمشى	مظفرة	

(المقامات - ص ٢٠)

فنحن هنا أمام مصطلح عامى مكتوب بالفصحى
المعربة ، وهو مصطلح محلى صرف ، حتى أنه أحيانا
ما يتناقض مع أصوله بالفصحى (مثل جماعة التى
تشير الى أهل البيت أو الزوجة ، ومتل (تنحط) التى
تعنى (تدخل) ولا شأن لها بالانحطاط) ومصدر المتعة
فى هذا اللون من (الشعر) هو ادراك التناقض بين
« الموضوع » الهازل والنظم العمودى الذى كتب به ،
حتى ان الانسان لا يملك الا أن يبسم له أو يضحك
منه ، لأن « القيمة الشعرية » فيه قيمه فكاويه فى
المقام الأول ، أى مقصد « الشاعر » هنا ليس كتابة

الشعر بل السخرية والدعابة . واليك نموذج آخر
يستخدم بيرم فيه « الصورة الشعرية » حقا ولكن لنفس
الهدف ، فهو يقول عن المرأة « الجرمانية » :

شمراء كالبرج المشيد لحمها
يزرى مساسا بالكوتش ويلمع
وعن الايطالية :

والله ما أبصرت أنثى غيرها
تدعع النساء جميعهن تفلفل

(نفس المرجع - ص ٣٤)

وعن احدى المصريات :
وردية مثل بنات الجرمن
ممشوقة كفتاة لندن
تحسبها مسبوكة من معدن
لكنها مخلوقة من ملبن !

(نفس المرجع - ٥١)

وقد يهبط بيرم التونسى الى مستوى الشارع المصرى
حقا حين يجعل « بطله » فى احدى المقامات (وهو
يرسمه فى صورة أشعب الطفيلى) يشتم صاحبه لأنه
تركه يسرف فى تناول فواتح الشهية (الأوردفر)
فلا ينال ما يكفى من صنوف الطعام الرئيسية :

فأنت عالم وأنت أدرى
 بأن فى البيت صنوفا أخرى
 يا كلب يابن الكلب ماذا يجرى
 لو قلت لى لا تأكل القرضفرا
 هل كنت لا أستطيع معك صبرا
 أو كنت تخشى ويك منى ضرا
 حسئت نفسا وسفهمت قدرا !

(ص ٦١)

والواضح هنا أن اشارة بيرم الى الآية القرآنية
 مقصورة (لن تستطيع معى صبرا) وسمى الآية التى
 تكرر عدة مرات فى سورة التهنيت بحيث يسود العلم
 لدى الفقيه الأول فى صورة علم لدنى (وآتيناه من
 لدنا علما) وهكذا يزيد من رنة السخرية من بعض
 الرجلين ، خصوصا حين تقارن مستوى ألفه هـب
 بمستواها العامى المصرى (فى الشتائم وغيرها) -
 وأقصد بالمقارنة هنا « الاحالة » الى العامية التى تبلغ
 فروتها فيما يلى :

أنا أفدى التى اذا ما رأتنى
 داخلا بيتها تقول تفضل
 نسبة الوجه ذات بعل أمير
 لا تحب الفطا ولا هو يزعل
 ان أزر تسقنى صباحا مساء
 قهوة بنها عليه قرنفل

وكثيرا ما أطمعني طيبيخا
كله لخمه وأرز مفلفل
ثم أخرى من الكريمات تهوا
نى ولكنها تحب وتثقل !
(ص ٩٩ - ١٠٠)

وأتصور أن شارح ديوان بيرم لابد أن يرفقه
بحواش تشرح للعرب من غير أبناء مصر معنى كلمة
« أمير » المصرية (أى طيب القلب غير عدواني)
و « الفطا » (بمعنى الاحتجاب عن الرجال) وربما
معنى « كله » (بمعنى معظمه) ومفلفل (بمعنى غير
مخلوط بأى شيء بل متفرد الحبات وأبيض) وأخيرا
« تثقل » (بمعنى تتدلل) وهكذا .

وختاما أورد من بيرم التونسى قطعة متكاملة مما
يعتبر بداية حقيقية لفن « الزجل » رغم أنها بالفصحى ،
وذلك للترابط النحوى الشديد بين كلماتها - « كأنى
باللصوص - - سينتخبون عضوا » فى البرلمان :

كأنى باللصوص لصوص مصر
اذ انبثوا جنوبا أو شمالا
وقاموا ينشلون الناس جهرا
وقد آمنوا سجوناً واعتقالا
فما تركوا بيوتا أو جيوبا
ولا عافوا حذام أو شوالا

ولا اختبأوا بليلى أو نهار
ولا خافوا عقابا أو نكالا
سينتخبون عضوا عن قريب
يروح عن اللصوص البر منالا !

والكلمة الأخيرة هى قلب للكلمة « البرلمانا » —
والسبب هو ضرورة القافية — والمقطوعة كلها فكاهة
منظومة من بحر الوافر ، وهنا لا بد من الإشارة الى
ما كان يسمى بالشعر « الحلمنتيشى » الذى شاع فى
الفترة ما بين الحربين ، وعرفته معرفة وثيقة فى اواخر
الأربعينات فى احدى المجالات التى اختفت الآن (الاثنين
والدينا) وأذكر بيتا لا أذكر قائلة ولكنه يصور
للقارئ ما أعنيه (من قصيدة عنوانها « شم النسيم
أتانا يا أفندينا ») :

من أين أتى ببيضات ملونة
بها أسكت أطفالا ملاعينا ؟!

وأظن ظننا أن موجة الشعر الحلمنتيشى التى
ازدهرت فى تلك الفترة كانت لونا من الاعتراض على
الشعر الكلاسيكى الذى لم يكن قريبا من روح الشعب
فى فترة الكفاح الوطنى التى صهرت طوائف الشعب
فى بوتقة واحدة وأعلنت من شأن « الانسان العادى »
ولفته التى تحمل مشاعره وأفكاره ، وتصب فيها تجاربه
فى التعامل مع العالم الذى كان قد بدأ يفتتح من حوله
بسبب دخول الراديو وانتشار الصحف وزيادة الوعي

السياسى والاجتماعى بشكل لم يسبق له مثيل . وأقرب شبيه بهذا انتشار فن المونولوج الفنائى الساخر (شكوكو ، واسماعيل يس ، وتريا حلمى ، ومحمد الجنيدى آنذاك) الذى كان بمثابة اعتراض على كلاسيكيات عبد الوهاب بالفصحى ، بينما ظل فن الموال الشعبى مقصورا على أهل الريف ولا يكاد يصل الى قلب المدن الكبرى .

وكان ازدهار فن « الزجل » ايدانا بالاعتراف الرسمى بلغة الشعب كوسيط فنى ، ومن يقرأ أزجال بيرم التونسى التى شاعت أيضا فى تلك الفترة يدرك ان خوف أحمد شوقي منه كان نه ما يبرره ، اذ اذهبه ببساطة - حل محله فى كتابة الأغانى التى ملأت بها أم كلثوم آسماع الشرق العربى كله ، ولم يستطع أى كاتب للشعر (فصيحه وعاميه) أن ينافسه هذه المخانة ، لا ولا أحمد رامى نفسه اشتهر بأغانيه المنمقة ذات الحلاوة والطلاوة ، فبيرم التونسى شاعر لا يكثر لتقاليد الشعر المعروفة ولكنه يمزج لأول مرة فى تاريخ الشعر العربى بين الموال التقليدى بأنواعه المعروفة وبين الأشكال الحديثة التى ولدت فى المدن (وكانت التفرقة واضحة كل الوضوح فى انجلترا مثلا أثناء القرن الثامن عشر بين اللونين) وفى هذا - دون جدال - تكمن عظمة انتاجه الشعرى .

وفى شعر بيرم القصيدة العمودية التى بدأت « زجلا » وتطورت الى الموال الدافئ الصادق ، وأصدق

نماذج هي ما تغنيه أم كلثوم ، وفيه أيضا مقطوعات النقد الاجتماعي والسياسي الساخر اللاذع الذي تحفل به دواوينه ، وفيه بدايات ما أصبح يسمى بشعر العامية ، وهو النموذج المقابل للشعر الجديد بالفصحى (شعر التفعيلة أو الشعر المرسل) .

وربما كان جوهر هذه البدايات جميعا هو وحدة الصورة الشعرية في القصيدة الجديدة ، عمودية كانت أو مرسلة ، وهي الوحدة التي تهب القصيدة وحدة داخلية ، بحيث أصبح ما يميز القديم عن الجديد ليس اللغة بل الوحدة الفنية ، وربما كان هذا أيضا هو ما يميز الشعر العامي عن الزجل ، يميز الشعر الحديث عن القديم سواء كتب بالفصحى أم بالعامية .

وقد يجد القارئ صعوبة في ادراك ما أقول إذا لم أقدم له نماذج لهذه الأنواع المختلفة متخذة من يرم التونسي أيضا نقطة انطلاق جديدة : هذه اذن قصيدة كتبت بالعامية لكنها تستخدم الفاظا فصحي ، تتبع منهاج يتميز بالتماسك يحقق الوحدة الداخلية عن طريق المقابلة بين الفترتين :

يا أرض .. مالك كرهتني كل سكانك
في يوم زلازل يوم يجرفنا طوفانك
يوم عواصف ، يوم يشتد بركانك
راح فين بها كي ، حلمك فين وحنانك
رحيمة ... فاضت لنا بالخير أنهارك

جميلة ، متزوقة فى وشى أزهارك .
طروبة ... تعزف لنا الأتقام أطيارك
كريمة .. ما ينقطع نخلك ورمائك

(الأعمال الكاملة - الجزء ٦)

والغريب أن هذه الوحدة تقوم على صراع يقترب من الصراع الدرامى بأحدث معانيه ، فهو يقوم على التقابل « الكنترا بنطى » كما يقول أهل الموسيقى ، أى المقابلة بين كل نقطة ونقيضها ، فالفقرة الأولى تطرح تساؤلات ترد عليها الفقرة الثانية ، لكنها لا تلغيها ، أى أن التكامل الداخلى بين الفقرتين لا يهتز بسبب هذه الاجابات ، بل يمكن للقارئ أن يضيف بعد البيت الأخير نفس التساؤل الذى بدأت به الفقرة الأولى ، بحيث تتضح المفارقة التى ربما كان الشاعر يرمى إليها فالأرض رحيمة وجميلة وطروبة وكريمة ، وهى مع ذلك تضطرب بالزلازل والبراكين ، وتهزها العواصف والأعاصير ، كأن لها وجهين متناقضين ، ومع ذلك فإن عدم وجود هذا البيت إلا فى افتتاح الفقرة الأولى يجبر القارئ على قبول المقابلة التى يتغلب فيها وجه الأرض الجميل على وجهها العابس ، ويرجح كفة الأنهار والأزهار والأطيار والفاكهة على كفة الزلازل والظوفان والأعصار .

جوهر هذا اللون من اشعر أذن هو « التركيب » أى التنظيم الداخلى للصور والأفكار الذى يجبر القارئ

على الاحساس بنمط معين ، وما النمط فى مصطلح النقد الحديث الا « الشكل الداخلى » الذى تحدث عنه كولريديج الناقد الانجليزى الأشهر فأرمى بذلك أساسا من أسس التفكير الفنى الحديث لا يمكن لأحد أن يتفاضى عنه اليوم ، فهو الذى يحكم شعر التراث الفصيح ، وهو الذى يحكم اللون الجديد من الشعر الذى أرساه فؤاد حداد ونبغ فيه صلاح جاهين ، وما فتىء يخرج لنا مواهب متعددة بعضها وصل مرحلة النضج واكتملت له عدته الفنية •

أما مشكلة الشعر العامى الجديد فهى الخروج على الشكل الخارجى الذى كان يرم التونسى قد أرساه ، والاتكاء أكثر مما ينبغى على الشكل الداخلى ، بحيث أصبح على القارئ أن يستمع الى هذا الشعر وأن يستوعب أنفاه حتى يتذوقه ، خصوصا بسبب محاكاته للشعر الجديد بالفصحى الذى انفرط شكله الخارجى هو الآخر ، وأصبح القارئ لا يعرف للقصيدة بداية من نهاية ، اذ أن الجيل الذى خلف صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطى حجازى - وأنا أقصد جيل الشباب الشباب الذين يخطون خطواتهم الأولى فى هذا المضمار - لا سيطرة لهم على الشكل الداخلى ، وهم يكتبون من وحي الكلمات نفسها لا من وحي الرؤية الشعرية الأساسية التى هى عامل التوحيد الأسامى فى القصيدة الجديدة •

وسوف أقف وقفة قصيرة هنا عند فؤاد حداد وصلاح جاهين باعتبارهما من أهم عمد هذا الشعر الجديد . أما الأولى فأعتقد أنه يمثل نقطة تحول في مجرى هذا الشعر إذ ترك تماما الاحالة الى الفصحى وحاول جاهدا أن يمنح العامية استقلالا كاملا يمكنها من نحت مصطلحها الخاص ، وقد مكنته موهبته الأصلية من استحداث الصور الشعرية التي منحت هذا اللون من الشعر ثراء لم يكن يعرفه على أيدي من سبقه ، بل إن اغراقه في « المحلية » المصرية أعطى شعره مذاقا خاصا جعل تأثيره يمتد الى كل من عاصره ، ولا أبالغ إذا قلت أنه بسط سلطانه على كل من كتب شعر العامية من بعده ، ومهم صلاح جاهين نفسه .

ولكن فؤاد حداد لم يستطع - على عبقريته الفريدة - أن يكسر طوق « المعقائدية » أي الايمان بمجموعة من الأفكار المثالية أرستها حكومة الثورة وأدانت كل من يختلف عليها ، بل دمغته بالخيانة ، ومن ثم أصبح شعر فؤاد حداد موجها لمن اعتنقوا هذه الأفكار ، وغير موجه لمن يختلف عليها ، أي أنه يتطلب الاتفاق المعقائدي أولا ، وربما كانت الأبيات التالية من ديوانه كلمة مصر تلخيصا لهذا الموقف ، وعنوان القصيدة « مبدأ الكلام » :

بعد السلام على حضرة الجمهور
أطلب من الرحمن هداية ونور

أول كلامي نتفق
ما أفهمش دور الفن الادعاية
موقف مع العامل مع الفلاح
والخط والجبهة الى شايله السلاح
أطلب من الرحمن تتم الآية
احنا وطن عربى وطن اشتراكى
آخر مذى يوصل اليه ادراكى
ان كنت فنان أخدم المطلوب

(ص ٢٠٨ - ١٩٧٥)

(طبعة روز اليوسف)

ولهذا فان شعر فؤاد حداد ينضج بمصطلح
مواربة - بأنه اما يفترض فيه الايمان بما يقول او
الستينيات ، ويحس القارئ فى ثناياه - صراحة دون
يطلب منه أن يؤمن معه به ، مع الادانة المضمرة له ان
لم يؤمن ، اذ من ذا الذى يجرو على انكار « الطيبة »
و « الأصالة » و « الكرم » و « الحب » وسائر القيم
الانسانية العليا التى أسبغتها أقلام الكتاب فى صحف
الحكومة على مذهب سياسى بعينه ، فى أعقاب قوانين
الاستيلاء على أملاك الأفراد والشركات فى يوليو ١٩٦١ ،
والمسماة « بقوانين يوليو الاشتراكية » ؟ والمشكلة فى
هذا اللون من الشعر أنه دائما ما يضمم قضية ما ،
ويرتبط تذوقه بل يعتمد على قبول هذه القضية ،
واعترف أننى رغم ايمانى المطلق بقضية التحرر الوطنى

وبناء مصر الحديثة وقيم العلم والعمل والتقدم بصفة عامة لم أستطع أن أتخلص من الاحساس بأن هذا الشاعر يلوح لى بعضا غليظة ان أنا أردت الاختلاف معه ، فهو يخاطب القضية فى ذهنى - بصراحة وبأسلوب مباشر -

وقد تسربت كليشيهات فؤاد حداد الى شعراء الجيل التالى (الناس الحلوين ، أخضر وأخضرانى ، الشمس غزاله راقعة عصفورتين ، النور ، جنينة حلوة ، ايدك فى ايدى ، يا صحبة الخير ، الميه للعطشان ..) واصبحت التراث الذى ينهلون منه ، فالمثل الشعرية الجديدة هى الأسمر والأسمراى وندى الفجر ومأم النيل ونأى العبقرية وما الى ذلك بحيث تبرز صورة مثالية شعرية للحياة فى مصر تناقض تمام التناقض مع ما كتبه بيرم عن واقع الحياة ! لم يعد أجد فى شعر فؤاد حداد يشكو مثلما يفعل أفراد بيرم :

ليه ماشى حافى وأنا صانع مراكبكم ؟
ليه فرشى عريان وأنا منجد مراتيكم ؟
هى كده قسمتى ؟ الله يجاسبكم !

لأن تمجيد العقائدية لدى حداد يؤدى الى اخراج صورة زائفة لواقع - صورة واقع منشود أو صورة حلم من نسج الكلمات والشعارات - فالكل فى مصر سعيد دواع بتاريخه المجيد ، والكل أخضرانى والناس حلوين والحياة عال المال - بنفس نبرة الأغنية التى

ألفت في أغسطس ١٩٥٢ لم تعد تذايع وهي (ماخلاص
اتعدلت / والحالة اتبدلت) .

ولنقارن هذه الصور التي تطالعنا بها دواوين
فؤاد بعبقرية الصورة التي رسمها صلاح عبد الصبور
في أول دواوينه الناس في بلاده :

الناس في بلادى جارحون كالصقور
غناؤهم كرجفة الشتاء في زوابة المطر
وحكمهم يثن كاللهيب في الحطب
خطاهو تريد أن تسوخ في التراب
ويقتلون ، يسرقون ، يشربون ، يجشاون
لكنهم بشر
وطيبون حين يملكون قبضتى نقود
ومؤمنون بالقدر

وربما مما يزيد هذا التناقض بين الصورتين هو
استحالة « مناقشة » صور فؤاد حداد ، لأنها غير حقيقية
(أى خيالية من نسج ما يتمنى ويطمح اليه) أما
بالنسبة لصلاح عبد الصبور فقد انبرى له الدكتور زكى
نجيب محمود وعارضه في مقال نشر بالأهرام بعنوان
« ما هكذا الناس في بلادى » ولم يغير الاختلاف شيئاً
من طبيعة القضية المطروحة !

وليعدرنى القارئ ان أنا سقت اليه باقى قصيدة
صلاح عبد الصبور لأنها تمثل الوجه الآخر لصورة

الواقع - الوجه الذى لم تمله الحكومة «الاشتراكية» :

وعند باب قرىتى يجلس عمى مصطفى
وهو يحب المصطفى

وهو يقضى ساعة بين الأصيل والمساء
وحوله الرجال واجمون

يحكى لهم حكاية .. تجربة الحياة
حكاية تثير فى النفوس لوعة العدم
تجعل الرجال ينشجون

ويطرقون

يصدقون فى السكون

فى لجة الرعب العميق ، والفراغ ، والسكون
« ما غاية الإنسان من أتعابه ، ما غاية الحياة ؟

يا أيها الاله

الشمس محتلاك والهلال مفرق الجبين

وهذه الجبال الراسيات عرشك المكين

وأنت نافذ القضاء أيها الاله

بنى فلان واعتلى وشيد القلاع

وأربعون غرفة قد ملئت بالذهب اللماع

وفى مساء واهن الأصداء جاءه عزريل

يحمل بين اصبعيه دفترًا صغيرًا

ومد عزريل عصاه

بسر حرفى « كن » بسر لفظ « كان »

وفى الجحيم دحرجت روح فلان •
 (يا أيها الاله
 كم أنت قاس موحش يا أيها الاله)
 بالأمس زرت قريتي ، قد مات عمى مصطفى
 ووسدوه فى التراب
 لم يبتن القلاع (كان كوخه من اللبن)
 وسار خلفه نعشه القديم
 من يملكون مثله جلاب كتان قديم
 لم يذكروا الاله أو عزريل أو حروف (كان)
 فالعام عام جوع
 وعند باب القبر قام صاحبي خليل
 حفيد عمى مصطفى
 وحين مد للسماء زنده المفتول
 ماجت على عينيه نظرة احتقار
 فالعام عام جوع ...

وعندما اتجه صلاح جاهين نفس الوجهة ، أى
 عندما قرر كتابة شعر العامية ، وهو بعد رسام
 كاريكاتير فى العشرينات يخطط لنفسه طريقا جديدا ،
 كانت ألوان فؤاد حداد تصبغ الوجوه ، وكان الخط
 الأساسى الذى أمر الشعراء « بالتزامه » هو التفاؤل

والاشراق ، وكان « النقد الأيديولوجي » - وهي العبارة التي ابتكرها المرحوم الدكتور محمد مندور - يشهد أزمى عصوره ، بحيث أصبح الالتزام « الزاماً » في كل الفنون ، وأصبحت الهزاوة سيفاً مصلتا على رقاب المبدعين ، ولم ينج منه كاتب ولا شاعر ، وساد « الخوف » الذي عبر عنه نجيب محفوظ في قصة بهذا العنوان . ولكن صلاح جاهين لم يخف ، بل انطلق يكتب غير هياب عن كل شيء ، ورغم فرحته الشعرية الحقيقية - وهي الفرحة التي عمت أبناء جيلنا جميعاً آنذاك - تسربت أنغام الحزن الى رباعياته ، ومثلما كان أحمد عبد المعطى حجازي يصور خيانة المدينة له ، وخيانة محمد علي للمماليك ، وقتل المدينة لروح الريف المنضدة في سلة الليمون ، وضياح الصبى الأسمر الذي يبيع هذا الليمون بين وحوش السيارات ، كان صلاح جاهين يصور غفلة الدليل المستعبد الذي يتصور أن لطريقه نهاية - سواء كان شعباً أم فرداً يعيش في ظل الحكم المستبد :

ارفع غمّاك يا طور وارفض تلف
كسر تروس الساقية واشتم وتنف
قال يس خطوة كمان وخطوة كمان
يا وصل نهاية السكة يالير يجف !

عجبي

هذه الدعوة الى الثورة والى الوعي كانت تقدم في مصطلح شعري جديد ، والى جانب الأشعار

« السياسية » تخطى صلاح جاهين تقاليد فؤاد حداد بأن كتب اشكالا جديدة من الشعر الفلسفى العميق ، والأغاني الشعبية الحقيقية ، والشعر العاطفى الصادق ، فكان بحق عملاق جيلنا والصوت الأصدق والأعلى فى هذه الحلبة -

وأذكر أنه عندما أصدرت دار المعرفة ديوانه الأول عن القمر والطين كنت فى مكتب الأستاذ محمود عبد المنعم مراد فى صحة الدكتور مجدى وهبة والدكتور عبد الحميد يونس ، ومعنا آخرون ، حين ذكر أحدهم نهاية القصيدة الافتتاحية (شوفى قد ايه) ودارت مناقشة حول دلالتها ووجدت صورة « الخروج » التى رسمها صلاح عبد الصبور باقتدار فى قصيدة بهذا العنوان فى ديوان أحلام الفارس القديم ، وجدت هذه الصورة تبرز من أعماقى باعتبارها الصورة المقابلة ، فعند عبد الصبور يخرج الشاعر من مدينته وسقط رأسه بحثا عن الملاذ والماوى ، بحثا عن ذات جديدة تمثل موثلا لمن تقطعت به سبل الماضى ، وفى قصيدة جاهين يجد الشاعر هذا الموثل فى العلاقة الانسانية العميقة التى تربطه بزوجته ، وفى كل من القصيدتين يستمد الشاعر وحيه من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولذلك عارضت تغيير النهاية - ولكنها غرت -

وانما سقت هذه الأمثلة لأدلل على أن الاستناد الى المستوى اللغوى للتفرقة بين الشعر العامى والشعر الفصيح ليس صحيحا ، فالشعر هنا مثل الشعر هناك ، وروح العصر تفرض على هذا وعلى ذاك همومها وآمالها ، ولذلك أدرجت شعر صلاح جاهين فى سياق الشعر العربى المعاصر - فى الكتاب الذى أصدرته بالانجليزية عن هذا الشعر (القاهرة - ١٩٨٦) .

واليوم يعد أن ازدهر شعر العامية ولم يعد موقعه على خريطة الشعر العربى مجالا للنزاع ، أن لنا أن نتجاهل التفرقة بينه وبين الشعر الرسمى ، على أساس اللغة ، فهو كما أسلفت ليس شعرا « شعبيا » بالمعنى العلمى الدقيق بحيث يمكن المقابلة بينه وبين الشعر الرسمى ، ولكنه شعر وحسب ، ولذلك أيضا كان لا بد من هذه المقدمة الموجزة عن شعر العامية فى مصر ، حتى نضع محمد الفيضى فى مكانه الصحيح ، فهو ينشد الجدة فى صورة ومصطلحة بحيث يرسم لنفسه طريقا متميزا ، وهو يصيب أكبر قدر من النجاح حين يكتب القصيدة القصيرة ففيها يتضح احكامه للشكل الفنى (أو الشكل الداخلى) وفيها يستطيع توجيه بؤرة الضوء الى صورة معينة تحتل فى العمل مركز القلب ، ولذلك تجد أن التماسك الذى تتميز به قصائده القصيرة عادة ما ينبع من وحدة الصورة ومن ورائها وحدة الرؤية :

ومن النماذج المتميزة على ذلك قصيدة «انرجسية» التى تشغل فيها صورة الزمن العابر (أى صورة اللحظة

العابرة) بؤرة القصيدة وتخرج فى عدة أشكال تداد
تتصارع حتى تصل الى مفارقة اعتبرها من أدق ما ابداع
الشعر الحديث . وأعتقد أنها قصيدة جديدة بالوقوف
عندها قليلا .

تبدأ القصيدة بتصوير اضطراب « وجودى » يتعلق
بسر هذا المصيف الجميل - بلطيم - الذى تنتقل فيه
عين الشاعر بسرعة خارقة (كالكاميرا الحديثة) من
الأمواج الى الشاطئ ثم الى الأمواج ، بحيث تنتقى
صورته فى لحظة اكتشاف السؤال الذى يعتبر المدخل
للقصيدة - « السرايه فى النرجسية » ؟ ومن هذا
السؤال ترسم كاميرا الشاعر مشهدا عريضا للشط
تبرز فيها صور متعددة لهذه الزهرة ، وليس اختيارها
من قبيل الصدفة ، فهى تعريفا زهرة وحيدة تطل
برأسها فى الماء كأنما تتأمل صورتها (ومن خلف ذلك
أسطورة نرجس الفتى الذى عشق صورته فمات حيا
وهياما بها) وهى رمز للحظة العابرة ، مثل كل الزهور ،
وهى التى أعطت شعراء أوروبا فكرة « أقطف زهرة
يومك » أى « عش اللحظة الحاضرة » فالمستقبل سر
لا يعلمه الا الله !

ومن هذه الصورة التى تحتل ، كما قلت ، بؤرة
القصيدة ، تنبع الصور التى تمثل التطور الذى يصل
بالصراع الى ذروته - « ساعة الشفق » وهى الساعة
التي تلى الغروب مباشرة ، ثم « الشفق الى مر » ، ثم
اللحظة المحتومة « أوام ييجى النبأ / وقت الرحيل

للقاهرة» * ومن هنا حتى النهاية تتلاقى الصور وتتجمع
كي تصوغ صوراً جديدة تعتبر تنويعات على الصور
الأولى للقصيد - فالتكلم الذى كان فى البداية « موجة
مهدهه / بتجنى ريح / وتسيبنى ريح » يصبح الآن
انسانا يضرب الامواج بساعديه ، ويتلف الى طوق
النجاة الذى هو فى حقيقة حلم اللحظة الفائتة ، وهى
لحظة لا يمكن أن تعود ، لأن حياة الزهور محتومة ،
ولحظات الزمن مثل الأمواج لا تتكرر !

ومن أجمل النماذج على التشكيل الابداعى
- خارجيا وداخليا - قصيدة « تقسيمات » وهى كما
يوحى عنوانها تنويعات فى الحقيقة على نفس الصور
والأفكار التى تشغل نفس الشاعر ، أى مصارعة
اللحظات العابرة ، وهى التى تبرز فى صور الزهور
والأمواج ولحظات البصر اللماح ، بل (وهذه صورة
جديدة تماما) فى صورة النبض الذى يعلن انقضاء
حياة الانسان حتى وهو يعلن حياته بكل اصرار وتأکید!
وقد يخطر لقارئ هذا الكلام أن ثم احالة هنا الى بيت
أحمد شوقى الشهير :

دقات قلب المرء قائمة له

ان الحياة دقائق وثواب

ولكن هذا يختلف عما يقوله الشاعر ، فهو يجعل
من النبض ايقاعا للحظات اللقاء الوجدانية ، التى
تجعل من نماذج الأحبة تنويعات على نغم الحياة -

تنويعات توافق وتناغم ، أو ما يسمى فى الموسيقى
بالحارمونى ، ولذلك فإن دقات الطبل فى البيت الأول
(دم ٠٠ دم ٠٠) هى دقات النبض الذى يعلن تدفق
النبض الذى يعلن تدفق الحياة ، كأنه دقات المسرح
التقليدية ، سواء قرأته يفتح الدال وتسكين الميم ليعنى
الدماغ أو كهمهمة لا يحتمل المعنى فيها مكانا كبيرا !

وقد ذكرنى هذا المطلع بمطلع قصيدة قصيرة لى
كنت كتبها قبل أن يولد محمد الغيطى ، عن طائر
جريح يأبى أن يموت الا لدى القمة :

معن ٠٠ معن
تقلصت أصابع الزمن
وطاف بالمساء طائر وأن
فى مسمع الوجود من وهن
جناحي الجبار ان يلن
فى قبضة المعن
فسوف أجتاز الفضاء للقنن
تقلصت أصابع الزمن

وللقارئ أن يتهمنى هنا بأننى انحاز الى شعر
الغيطى بسبب اتفاقه معى فى المدرسة الشعرية ، ولكن
ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة ، اذ توقفت أنا عن كتابة
الشعر الفنائى منذ سنوات ولم أعد أستخدم النظم

الا فى الكتابة المسرحية أو ترجمة المسرح الشعري :
ولكننى ولا يك أناصر المدرسة الحديثة وأومن بالايقاع
ذى المعنى الفنى ، أى الايقاع الذى لا يلجأ اليه الشاعر
باعتساره ضرورة وحسب من ضرورات الشعر بل لان
التجربة الشعرية تمليه عليه املاء ، وبحيث يكون من
المحال فصل الايقاع عن عناصر الشعرى الأخرى - وهذا
شان كل شعر حقيقى على أى حال .

ولا أريد أن أستفيض فى تحليل شعر محمد الفيضى
فهو مايزال يتطور (ويتغير ويتبدل) كما تشهد بذلك
الاختلافات الواضحة بين القصائد التى كتبها منذ عدة
سنوات والقصائد الحديثة فى هذا اندىوان ، ولكننى
أريد وحسب أن أقدم للقارئ أهم ملامح هذا الشعر
الجديد ، وأن أشير الى اهم مزاياه وعيوبه ، أما مزاياه
فقد أفضت فيها ، وأما عيوبه فهى مازال تتعلق ..
بالتركيب ! فسواء كانت القصيدة قد كتبت عام ١٩٨٤
أو ١٩٨٩ فمازالت تحمل آثار تردد الشاعر بين سحر
الصورة المفردة وبين البناء المتناسك الذى ينتظم
الصورة فيما ينتظم من عناصر ، ولذلك فان أنجح
قصائده هى التى لا تنازع فيها بين انصور ، يساعد على
ذلك قصرها وتركيزها ، ولا عجب فى ذلك فان الفيضى
يستند الى تراث مايزال فى طور التشكيل ، وهو يضيف
اليه مع زملائه من شعراء العامية الشبان وأهمهم
ابن فؤاد حداد نفسه (أمين) ، وابن صلاح جاهين

(بهاء) ، وعمر نجم ، ولقيف ممن يساهمون في اثناء
هذا التراث وتعميقه .

اننى أرحب بهذا الشاعر الجديد وأرجو أن يتقبله
القراء بمثل ما تقبلته به من ترحيب ، فهو كسب صادق
لشعرنا العربى .

فهرس

٢	• • • • •	اهاء
٥	• • • • •	عزف على وتر الانتماء
٩	• • • • •	٢ الحان من عيونك
١٧	• • • • •	سرالسين
٢١	• • • • •	قراقوش
٢٥	• • • • •	الرفيق
٢٩	• • • • •	تجربة للخروج
٣٥	• • • • •	الفرجسية
٣٩	• • • • •	تقسيمات
٤٣	• • • • •	كلام فى الحب
٤٧	• • • • •	مواجهة
٥١	• • • • •	كلا •• والف كلا
٥٧	• • • • •	تتصورى
٦٥	• • • • •	حبات رذاذ
٦٩	• • • • •	البعد الثالث للضل
٧٥	• • • • •	ضحكة •
٧٩	• • • • •	قمر الانتظار
٨٣	• • • • •	عبر المسرة

٨٩	• • • • •	سخرية
٩٣	• • • • •	نبوءة عام جديد
٩٧	• • • • •	الشعر
١٠١	• • • • •	الودع
١٠٣	• • • • •	التوحيد
١٠٥	• • • • •	انثى
١٠٩	• • • • •	شاعر
١١١	• • • • •	بداية الكلام
١١٣	• • • • •	غنائية
١١٥	• • • • •	عناقيد عنب
١١٧	• • • • •	رسالة
١١٩	• • • • •	فلسفة
١٢١	• • • • •	بدون عنوان
١٢٣	• • • • •	رباعيات النخل
١٢٩	• • • • •	صملوك
١٣١	• • • • •	قدرة
١٣٣	• • • • •	بقية
١٣٥	• • • • •	عام جديد
١٣٩	• • • • •	الدراسة

صدر من هذا السلسلة :

- | | | |
|--------------------------------|----------|---------------------|
| ١ - شوارع تنام من العاشرة | (قصص) | أحمد محمد حميده |
| ٢ - باب الريح | (قصص) | نبيه الصعدي |
| ٣ - حكاية عروسة البحر | (شعر) | حجاج الباي |
| ٤ - الدم وشجرة التوت الأحمر | (رواية) | محمد عبد الله عيسى |
| ٥ - وقائع موت الجياد | (شعر) | عصام الغازي |
| ٦ - الشاطر حسن ٠٠ يخيب | (قصص) | عبد المنعم الباز |
| ٧ - ٠٠ وعائد اليك | (شعر) | المنجي سرحان |
| ٨ - مهزلة عائلية | (مسرحية) | جمعة محمد جمعة |
| ٩ - قصاصات حب | (قصص) | اسماعيل علي |
| ١٠ - تاريخ يؤرقه الظما | (شعر) | مشهور فواز |
| ١١ - بقايا انتظار | (قصص) | عبد الفتاح منصور |
| ١٢ - اعدام قيس بن الملوح | (مسرحية) | محمد عبد العزيز شنب |
| ١٣ - نقوش الدم | (رواية) | رجب سعد السيد |
| ١٤ - تأملات في وجه ملائكي | (شعر) | عبد الله السيد شرف |
| ١٥ - الصعود الى القصر | (قصص) | مصطفى الأسمر |
| ١٦ - اغتراب ٠٠ | (شعر) | ناجي عبد اللطيف |
| ١٧ - والفجر | (قصص) | جمال نجيب التلاوي |
| ١٨ - فيضا يكون العشق | (شعر) | عبد المجيد أحمد |
| ١٩ - حكاية الديب رماح | (قصص) | خيرى عبد الجواد |
| ٢٠ - خديجة بنت الضمى
الوسيع | (شعر) | سماح عبد الله |
| ٢١ - فارس آخر زمن | (مسرحية) | حسن شبلنده |
| ٢٢ - شهر زاد | (شعر) | نجوى السيد |
| ٢٣ - من ثقب الحزام | (قصص) | محمد هويدي |

فاروق الأتندى (قصص)	٢٤ - العطش
نصر الدين رحى (شعر)	٢٥ - الزحمة
صلاح والى (شعر)	٢٦ - تداعيات العشق والغربة
حسن الجوخ (قصص)	٢٧ - السيف والوردة
مهدى محمد مصطفى (شعر)	٢٨ - رحيل م٠م
رشدى أحمد معتوق (قصص)	٢٩ - تراب على وجه القمر
فتحى فضل (مسرحية)	٣٠ - يلغنى أيها الملك
محمد السيد سالم (قصص)	٣١ - الديك فى السيارة
على عيد (قصص)	٣٢ - أبناء النهر
أحمد أبو سديرة (مسرحية)	٣٣ - وحتما سيعود
محمد فرج (شعر)	٣٤ - بقايا شموع
جمال فاضل (مسرحية)	٣٥ - بيت آل شحات
مجدى الجلال (مسرحية)	٣٦ - الليلة ٠٠ نحكى
سعيد عبد الفتاح (قصص)	٣٧ - وجه العالم
حزین عمر (شعر)	٣٨ - فصل من التاريخ الخاص
ابتهال سالم (قصص)	٣٩ - النورس
فؤاد سليمان مغم (شعر)	٤٠ - فصول من كتاب الليل
عبد الفتاح يونس (قصص)	٤١ - رجل فى الظل
محمد الشربيني (مسرحية)	٤٢ - الجلوس خلف الأبواب
كاميليا كمال الدين (قصص)	٤٣ - التائهون
محمد محمود عبد العال (شعر)	٤٤ - العيون الملهمة
ابراهيم فهمى (قصص)	٤٥ - قمر بوبا
يس الفيل (شعر)	٤٦ - الميلاء وحكايات الخريف
حسين البلتاجى (قصص)	٤٧ - الرقص فوق البركان
كوثر مصطفى (شعر)	٤٨ - موسم زرع النبات
عزت عبد الوهاب (قصص)	٤٩ - تنويعات على رأس رجل محبط

٥٠ -	أزهار بريّة	(شعر)	عبد الشافى داود
٥١ -	انتظار	(مسرّحية)	محمد فكرى
٥٢ -	ورقة من بطاقتى	(شعر)	النّبوى سلامة
٥٣ -	ماسار	(مسرّحية)	أنور جعفر
٥٤ -	الخيّل والليل وزهور البنفسج	(شعر)	محمد هاشم
٥٥ -	طائر الحب	(قصص)	اسماعيل بكر
٥٦ -	الخروج واشتعال سوسة	(شعر)	عبد الناصر هلال
٥٧ -	العاشقون	(قصص)	نعمات البحيرى
٥٨ -	طالعين لوش النشيد	(شعر)	طاهر البرنبالى
٥٩ -	أرجوكم ارحلوا	(قصص)	جمال بركات
٦٠ -	آخر ما قالته الملكة	(شعر)	طله حسين سالم
٦١ -	عيون الدهشة والحيرة	(قصص)	محمد عبد الله الهادى
٦٢ -	نور النار	(شعر)	فؤاد حجاج
٦٣ -	عندما جاءت الأمطار	(رواية)	ابراهيم محمود حمدى
٦٤ -	أغنية أولى	(شعر)	عماد غزالى
٦٥ -	للمدينة وجه آخر	(قصص)	زكريا السيد عبيد
٦٦ -	خلف جبال الشمال	(شعر)	اسماعيل أبو زيد
٦٧ -	من يضحك كثيرا	(قصص)	هشام قاسم
٦٨ -	قلبى وأشواق الحصار	(شعر)	عيد عيد صالح
٦٩ -	يوميات خلود	(قصص)	خالد الصاوى
٧٠ -	النبوءة	(شعر)	هشام أبو زيد
٧١ -	قبل الخروج من الطابور	(قصص)	سعد عبد الحميد
٧٢ -	لبلاية فى القمر	(شعر)	مصطفى النحاس أحمد
٧٣ -	من ديوان العشق	(قصص)	سمير فوزى
٧٤ -	كائنات فى انتظار البحث	(شعر)	محمد السيد اسماعيل
٧٥ -	أرخص الدموع	(قصص)	السيد الجندي

٧٦ - شوقا اليك	(شعر)	أحمد محمود مبارك
٧٧ - الولوج فى دائرة التيه	(قصص)	سمير المنزلاوى
٧٨ - قدمت للحب استقالة	(شعر)	سعد عطية
٧٩ - الآخرون وأغنية لضحى	(قصص)	معصوم مرزوق
٨٠ - الدق ع الببيان	(شعر)	ياسر قطامش
٨١ - رائحة الزهور البرية	(قصص)	سيد عبد الخالق
٨٢ - مسافة الحلم	(شعر)	محمد صابر مرسى
٨٣ - فوق شجرة ما	(قصص)	صالح الصياد
٨٤ - عناقيد الشمس	(شعر)	مؤمن أحمد
٨٥ - مريب الفرس	(قصص)	ناهد عز العرب
٨٦ - سندريلا وأحلام سندباد	(شعر)	رجب الصاوى
٨٧ - المصفقون	(مسرحية)	سليم كشتنر
٨٨ - ندهة من ريحة زمان	(شعر)	محمد عبد الرازق زهيرى
٨٩ - حلم أطفال	(قصص)	حمدي البطران
٩٠ - صفحة من كتاب العشق	(شعر)	سمير الفيل
٩١ - صباح فى المخيم	(قصص)	خيرى السيد ابراهيم
٩٢ - حال من الورد	(شعر)	محمد العتر
٩٣ - الأشجار تعرف الحزن	(قصص)	سناء محمد فرج
٩٤ - خروجا على النص	(شعر)	عبد الحكم العلمى
٩٥ - ثقب فى جدار الذاكرة	(قصص)	عبد الحميد الفداوى
٩٦ - ٣ الحان من عيونك	(رواية)	فراج عبد العزيز

العدد القادم :

الحياة مرة أخرى	(قصص)	أمين الصيرفى
-----------------	-------	--------------

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصحف •
- مكتبة الهيئة •
- المعرض الدائم للكتاب بمقر الهيئة •
- منافذ التوزيع في مكان وفروع الثقافة الجماهيرية وهي
كما يلي :

- الوادى الجديد •• الداخلة والخارجة •
- البحيرة •
- المنيا •
- بمياط •
- بور سعيد •
- فارسكور •
- القليوبية (بنها) •

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٧٦٧٨ / ١٩٩٢

ISBN — 977 — 01 — 3133 — 4

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الجديد في عالم الكتاب ..
ومن أحدث إصداراتها:



- على مقهى الحياة د. سمير سرمدى الم. ٤٠٠ قرش
- مصر بعد العبور ترجمة: سعد شعبان وآخرين الم. ٩٥٠ قرش
- أمسيات مسرحية د. زياد صليحة الم. ٣٠٠ قرش
- فن الدراما عند رشاد رشدي د. نبيل راجيه الم. ٩٠٠ قرش
- زمن الحصار محمود العزب الم. ٩٠٠ قرش
"سلسلة قصص عربية"
- جوهر الإسلام د. عبد الحليم عفتي الم. ٣٥٠ قرش
- يوميات على جدار الصمت محمد السيد سالم الم. ٦٠٠ قرش
"أدب مكتوب"
- فصل في الكونفوزيوس ترجمة: فتحي العشري الم. ١١٠ قرش
"روائع المسرح العالمي"
- تل العشاق ترجمة: د. د. محمد طاهر الم. ١٠٠ قرش
"الروايات العالمية"
- عشرة على باب الوزير فتحي سلامة الم. ١١٠ قرش
"المسرح العربي"

إشراقات أدبية

تصدر نصف شهرية

هذا هو العدد رقم ٩٦ من سلسلة إشراقات أدبية حيث تواصل صدورها وازدهارها وتقدم في هذا العدد ديوان « ٣ الحان من عيونك » للشاعر : محمد الغيطي ، الذي يلتزم بما تمليه عليه التجربة الشعرية ، يمزج فيها بين تداعيات نفسية ، وبين موروثة شعبية محاولاً الاقتراب من البناء المتماسك بحيث لا تتنازع الصور بل تتضافر في تناسق جميل يسهم فيه قدرته على التركيز ، واثراء تجربته الفنية ، وعمق نظرته للحياة والمجتمع .

٣٥ قرشاً

Bibliotheca Alexandrina



0258142

مطابع